



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4508

التاريخ : الجمعة 2017/12/29

## الفبر الرئيسي



مؤسسة القدس: خطة تهويدية  
ضخمة لتغيير معالم منطقة باب  
العامود

... ص 4

## أبرز العناوين



الأحمد: اتصالات مع حماس ومسؤولين مصريين والسياسي يتابع المصالحة الفلسطينية  
نتنياهو يزعم: الرأي العام العربي يتغير لصالح "إسرائيل"  
البرلمان العربي يقر خطة لمنع ترشيح "إسرائيل" لمجلس الأمن  
"إسرائيل" تكافئ ناورو بنظام صرف صحي بعد التصويت لصالحها بشأن القدس  
يديعوت: 63 شاباً إسرائيلياً يرفضون التجنيد في جيش "يقيم الفلسطينيون"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. عباس يؤكد أن تحقيق الوحدة الوطنية مصلحة فلسطينية عليا
5	3. "الخارجية الفلسطينية" تطالب بمعاينة دول تنقل سفاراتها إلى القدس
5	4. تسليم صكوك الانضمام للاتفاقيات والمنظمات الدولية إلى الجهات الودية
6	5. صبري صيدم: انتهاء أزمة الكلية الجامعية في خان يونس
6	6. غزة: مطالبات بدمج موظفي القطاع العام في السلم الإداري للسلطة
<u>المقاومة:</u>	
6	7. الأحمد: اتصالات مع حماس ومسؤولين مصريين والسياسي يتابع المصالحة الفلسطينية
7	8. "الحياة": اختراق في ملفين للمصالحة ولقاء وشيك بين عباس وهنية
8	9. فتح تدعو غواتيمالا إلى التراجع عن قرارها بشأن القدس
9	10. صحيفة الشرق الأوسط: حماس تعاني أزمة مالية للشهر السادس على التوالي
9	11. فتح في لبنان: نوّكّد إصرارنا على حماية شعبنا وحقوقه الوطنية
10	12. حدود غزة: هدوء حذر لـ "منع الانفجار" وطرفا المعادلة لا يرغبان بالتصعيد العسكري
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	13. نتنياهو يزعم: الرأي العام العربي يتغير لصالح "إسرائيل"
11	14. شكيد: نتنياهو يستغل الصهيونية الدينية لمواجهة تحقيقات الفساد
12	15. ساعر: ترامب يوفر لـ "إسرائيل" فرصة مناخ سياسي جديد لتحقيق أيديولوجية ليكود واليمين
12	16. ثلاثة التماسات لـ "العليا" لشطب قانون "التوصيات"
13	17. يدعيوت: 63 شاباً إسرائيلياً يرفضون التجنيد في جيش "يقمع الفلسطينيين"
13	18. دراسة: خلل في أداء القيادة العليا للجيش الإسرائيلي
<u>الأرض، الشعب:</u>	
14	19. إصابات بمواجهات في عدة مناطق من الضفة الغربية المحتلة
15	20. محكمة عوفر العسكرية تمدد اعتقال عهد التميمي ووالدتها وتفرج عن نور
15	21. المطران حنا: القدس قضية المسلمين والمسيحيين والأمة العربية
15	22. نادي الأسير: أمهات الأسرى يطالبن الصليب الأحمر بملاحقة النائب حزان قانونياً
16	23. إطلاق حملة لتطهير مدارس القدس من المنهاج الإسرائيلي
17	24. لجنة إعمار الخليل تنجح بإزالة الشمعدان الذي نصبه المستوطنون على سطح المسجد الإبراهيمي
17	25. نادي الأسير: 637 معتقل منذ إعلان ترامب
17	26. الاحتلال يهدم قرية العراقيب للمرة الـ 123
18	27. بحرية الاحتلال تعتقل صيادين وتستولي على مركبهما قبالة بحر غزة

	<b>ثقافة:</b>
18	28. فلسطين ضيفة شرف مهرجان "الفقيه بن صالح" في المغرب
	<b>مصر:</b>
18	29. الروائي المصري يوسف زيدان يشكر "إسرائيل" على إشارات بتصريحاته حول القدس
19	30. الأزهر يؤكد الحرص على وجود لجان دائمة لدعم القدس
19	31. تأجيل محاكمة مرسى وآخرين بقضية "التخابر مع حماس"
	<b>الأردن:</b>
20	32. "الخارجية" الأردنية: السفارة الإسرائيلية ستبقى مغلقة حتى محاكمة القاتل
	<b>لبنان:</b>
20	33. باسيل يؤكد أن "إسرائيل" كيان معتد بعدما قال إن لها "الحق بالأمان"
21	34. لبنان يمنح الطفلة عهد التميمي جائزة الإبداع العربي
22	35. قوى لبنانية وفلسطينية تشارك في اعتصام للتضامن مع القدس بجنوب لبنان
	<b>عربي، إسلامي:</b>
22	36. السعودية تعفي الفلسطينيين حاملي الوثيقة المصرية من رسوم العمالة
22	37. البرلمان العربي يقر خطة لمنع ترشيح "إسرائيل" لمجلس الأمن
23	38. هتافات في إيران تطلب "الموت لروحاني": لا غزة ولا لبنان... غادروا سورية
24	39. "خطة عمل استراتيجية" بين "إسرائيل" والولايات المتحدة لوقف النشاطات الإيرانية
	<b>دولي:</b>
25	40. "إسرائيل" تكافئ ناورو بنظام صرف صحي بعد التصويت لصالحها بشأن القدس
26	41. مؤتمر لمسلمي الولايات المتحدة يناقش القدس وأوضاع الجالية
	<b>حوارات ومقالات:</b>
26	42. عرب ميكرونيزيا.. عبدة المفاوضات... وائل قنديل
28	43. السنوار وإيران: شباك حماس إذ تمزقها أهدافها الذاتية... صالح النعامي
29	44. فلسطينيو العراق.. التغريبة مستمرة... نبيل السهلي
31	45. عام تأرجح مستقبل ننتيا هو... أحمد الطيبي
34	46. تركيا.. تفخيخ صراع البحر الأحمر... ياسر محبوب الحسين
38	<b>صورة:</b>

\*\*\*

## ١. مؤسسة القدس: خطة تهويدية ضخمة لتغيير معالم منطقة باب العامود

بيروت: أكدت مؤسسة القدس الدولية أن الاحتلال الإسرائيلي يعمل على تغيير معالم مدينة القدس المحتلة، في إطار إحداث تغييرات دينية أو ثقافية مختلفة، وفي إطار تحكمه بشكل أكبر بالبلدة القديمة وتشديد قبضته الأمنية عليها.

وأوضحت المؤسسة في قراءة أسبوعية لتطورات الأحداث والمواقف بالقدس أن الاحتلال بدأ بتنفيذ خطة تهويدية ضخمة ذات أبعاد أمنية في منطقة باب العامود، والتي أعلن عنها وزير الأمن الداخلي في حكومة الاحتلال جلعاد إردان في حزيران/يونيو الماضي.

وبينت أن الخطة تهدف لتسهيل عمل شرطة الاحتلال في التصدي للمظاهرات والمواجهات في المنطقة، ومنع أي عمليات فدائية للشبان الفلسطينيين.

وتتضمن الخطة بتحويل ساحة ومدج باب العامود من مكان مفتوح، تسمح بإقامة النشاطات الجماهيرية، إلى منطقة أمنية مغلقة، عبر تحديد مسارات ومداخل ثابتة تقنن الدخول إلى باب العامود والبلدة القديمة، على أن تتضمن المراحل المتقدمة من الخطة بناء ثلاثة أبراج، تُستخدم نقاط مراقبة، بارتفاع أكبر من مستوى المارة في المنطقة بقليل، بالإضافة لتركيب المزيد من الكاميرات وأجهزة الرصد المتطورة.

وقالت مؤسسة القدس إن من المخاطر الإضافية للخطة، دراسة شرطة الاحتلال إجراء تغييرات طبوغرافية في المنطقة، وإزالة أي فروقات في ارتفاعات المنطقة، وهي خطة ستغير طبيعة باب العامود بشكل كبير، وتسمح للاحتلال بإجراء تغييرات جوهرية في المنطقة التاريخية.

وأضافت أن تصاعد وتيرة حملات التهويد بشكلٍ خطر في القدس، ومشروع تغيير معالم باب العامود، وتشديد القبضة الأمنية للاحتلال فيه، والمشاريع الاستيطانية الضخمة التي يروج لها أعضاء في حكومة الاحتلال، كلها خطوات تنبئ بعام صعب قادم على المدينة، وهو ما يستلزم مزيداً من العمل على الصعيد الدولي والمحلي. وأشارت إلى أن طواقم الاحتلال بدأت في 12/20 العمل في مدخلين لباب العامود من جانب حي المصراة ومن جانب شارع السلطان سليمان.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/12/28

## ٢. عباس يؤكد أن تحقيق الوحدة الوطنية مصلحة فلسطينية عليا

رام الله: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الخميس 2017/12/28، بمقر الرئاسة في رام الله، السفير المصري سامي مراد، الذي جاء مودعاً لمناسبة انتهاء مهام عمله. وأكد عباس أن تحقيق الوحدة الوطنية، هو مصلحة وطنية فلسطينية عليا، يجب تحقيقها لمواجهة الظروف الدقيقة التي تمر بها القضية الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/28

## ٣. "الخارجية الفلسطينية" تطالب بمعاينة دول تنتقل سفاراتها إلى القدس

رام الله: أكد وزير الخارجية الفلسطينية رياض المالكي أنه سيطلب رسمياً من وزراء الخارجية العرب الخمسة الذين سيشاركون اجتماع الأردن في 2018/1/6 تنفيذ قرارات قمة عمان لسنة 1980، والتي تضمنت المقاطعة السياسية والاقتصادية للدول التي تنتقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس. وأشار المالكي، في حديث لإذاعة "صوت فلسطين" الرسمية الخميس 2017/12/28، إلى أن الاجتماع المرتقب سيبحث آلية التحرك في عدد من العواصم الدولية لحثها على الضغط على أمريكا للتراجع عن قرارها بشأن القدس، وإصدار بيانات واضحة وحازمة لمنع أي دولة من أن تحذو حذو واشنطن باتخاذ هكذا خطوة. وقال: إنه في حال أقدمت بالفعل الدول العربية مجتمعة على مقاطعة غواتيمالا أولاً، والتي أعلنت أنها ستنتقل سفارتها، فإن هذا القرار سينعكس على الأوضاع المالية فيها لكونها تصدر 90% من الهال للدول العربية سنوياً. وأضاف المالكي أنه يجري العمل حالياً للتواصل مع الدول التي تسعى "إسرائيل" لحثها على نقل سفارتها، للحيلولة دون ذلك، في إشارة للتواصل مع مجموعة دول عدم الانحياز والاتحاد الإفريقي، مؤكداً أن عدداً منها وعدت بأنها لن تنتقل سفارتها للقدس، فيما يتعرض عدد آخر منها لضغوط أمريكية وإسرائيلية هائلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/28

## ٤. تسليم صكوك الانضمام للاتفاقيات والمنظمات الدولية إلى الجهات الوديعية

رام الله - محمد يونس: أكد وزير الخارجية الفلسطينية رياض المالكي، في بيان له، أن وزارة الخارجية سلمت أمس صكوك الانضمام إلى الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، التي وقع عليها الرئيس محمود عباس. واعتبر أن انضمام فلسطين إلى 22 اتفاقية ومنظمة دولية، "يشكل أحد أهم أدواتنا الرئيسية في اعتماد القانون الدولي سبيلاً للوصول إلى الحقوق المشروعة للفلسطينيين".

الحياة، لندن، 2017/12/29

## ٥. صبري صيدم: انتهاء أزمة الكلية الجامعية في خان يونس

خانيونس - نور الدين الغلبان: أعلن وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني صبري صيدم انتهاء أزمة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس. وفي حديث خاص لمراسل "المركز الفلسطيني للإعلام"، الخميس 2017/12/28، على هامش لقاء بالكلية أكد صيدم "أنه سيستأنف اعتماد الشهادات، وسيزيد من بعض التخصصات لاستيعاب الطلبة، خاصة وأن منطقة الجنوب في قطاع غزة، تحتاج إلى المزيد من رفعة التعليم". وأوضح أنه تم إعادة عميد الكلية السابق د. أحمد أبو شنب، إلى جانب عودة 35 دكتوراً من المستنكفين، واستئناف اعتماد شهادات الخريجين. وأشار إلى وجود مشاريع عديدة لإنشاء المدارس، لافتاً إلى وجود نية لبناء 100 مدرسة في قطاع غزة، الأمر الذي يفتح مجال التوظيف لأعداد جديدة من الخريجين، وضخ طاقات جديدة في السلك التعليمي. من جهته أكد د. أبو شنب أن الأزمة الخاصة بالكلية قد انتهت بشكل كامل.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/28

## ٦. غزة: مطالبات بدمج موظفي القطاع العام في السلم الإداري للسلطة

غزة: طالبت نقابة الموظفين في القطاع العام والذين تمّ تعيينهم بعد 2007/6/14 بدمج كافة الموظفين على السلم الإداري والمالي للسلطة الفلسطينية أسوة بالبقية. واعتبر نقيب الموظفين يعقوب الغندور، خلال مؤتمر صحفي في 2017/12/28، في خيمة الاعتصام الدائمة أمام مقر مجلس الوزراء بغزة؛ "ملف الموظفين خطّ أحمر، لا يمكن تجاوزه أو اعتباره قضية ثانوية". وقال: "لن نسمح باستمرار المهزلة التي تنتهجها حكومة الوفاق تجاه قضية الموظفين... وسنكون الدرع الواقي لهذه القضية حتى حلها بشكل عادل". وحذر الغندور من أن نقابة الموظفين ستصعدّ فعاليتها الاحتجاجية خلال الأسابيع المقبلة، بسبب ما قال إنه "مماثلة الحكومة تجاه قضية الموظفين والتنكر لحقوقهم".

وكالة قدس برس، 2017/12/28

## ٧. الأحمد: اتصالات مع حماس ومسؤولين مصريين والسياسي يتابع المصالحة الفلسطينية

القاهرة- سوسن أبو حسين: اجتمع عضو اللجنة المركزية بحركة فتح، مفوض العلاقات الوطنية، عزام الأحمد، في القاهرة، مع عدد من المسؤولين المصريين المكلفين متابعة تنفيذ الاتفاق بين حركتي فتح وحماس، الذي وقع في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لتنفيذ اتفاق المصالحة وإنهاء الانقسام بينوده كافة.

وقال الأحمد في تصريح له، أمس، إنه استعرض مع المسؤولين المصريين العقبات والعراقيل التي ظهرت فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاق، مؤكداً ضرورة الالتزام الكامل بتنفيذه نصاً وروحاً وبشكل دقيق وأمين، خصوصاً في "هذه المرحلة التي تواجه فيها القضية والشعب الفلسطيني تحديات ومخاطر ممثلة بقرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بشأن القدس، والتي تتطلب تمثين وحدة الجبهة الفلسطينية الداخلية من أجل إفشال التحرك الإسرائيلي - الأمريكي، وتجديد طاقات الشعب الفلسطيني باتجاه إنهاء الاحتلال، وتجسيد إقامة الدولة الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وعاصمتها الأبدية القدس الشرقية".

وأضاف الأحمد أن تنفيذ تفاصيل كل ما اتفق عليه له أهمية خاصة، وأنه "يجب إنجازها من قبل الأطراف المعنية كافة"، وأوضح عضو اللجنة المركزية أنه تم الاتفاق مع الجانب المصري على استمرار التواصل والتنسيق لإنجاز ما تم الاتفاق عليه، مؤكداً أنه كان على اتصال مع حركة حماس أثناء وجوده في القاهرة، لتذليل جميع المصاعب والعقبات أمام مسيرة إنهاء الانقسام.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/29

#### ٨. "الحياة": اختراق في ملفين للمصالحة ولقاء وشيك بين عباس وهنية

غزة - فتحي صباح، القاهرة: علمت "الحياة" أن حركتي "فتح و"حماس" اتفقتا على عقد لقاء بين قيادتيهما بحضور الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لـ "حماس" إسماعيل هنية، وأن اختراقاً سَجَل في اثنين من ملفات المصالحة المتعثرة.

وكشفت مصادر فلسطينية موثوقة لـ "الحياة" أن رئيس "حماس" في قطاع غزة يحيى السنوار اتفق مع عضو اللجنة المركزية ومسؤول العلاقات الوطنية في حركة "فتح" عزام الأحمد، على عقد اجتماع بحضور عباس وهنية لدفع المصالحة وحل القضايا والملفات الشائكة. ورجحت أن يُعقد الاجتماع في القاهرة برعاية مصرية مباشرة وحثيثة، من دون تحديد موعد لذلك. كما كشفت المصادر تحقيق اختراق طفيف في ملفي الموظفين والكهرباء، مشيرة إلى أن رئيس الحكومة الفلسطينية، رئيس اللجنة الإدارية القانونية المكلفة النظر في ملف موظفي "حماس" رامي الحمدالله، أصدر قراراً بضم الرئيس السابق لديوان الموظفين العام رئيس ديوان الرقابة الإدارية والمالية في القطاع حالياً محمد الرقب، إلى اللجنة.

يعني ذلك أن الحمدالله وافق جزئياً على مطلب لـ "حماس" التي تطالب بضم ثلاثة خبراء يمثلونها إلى اللجنة وفقاً لاتفاق المصالحة في القاهرة، وهم وكيل وزارة المال في غزة يوسف الكيالي، ورئيس ديوان الموظفين العام الحالي محمد عابد، والرقب. كما كشفت المصادر أن الحمد الله وافق على

الطلب من سلطات الاحتلال الإسرائيلي إعادة توصيل 50 ميغاواط من التيار الكهربائي إلى القطاع كانت الحكومة طلبت قطعها قبل ثمانية أشهر، لترتفع إلى 120 ميغاواط، شرط أن تدفع شركة توزيع الكهرباء في القطاع مسبقاً ثمنها البالغ 10 ملايين شيكل شهرياً. وكانت المصالحة تعثرت مطلع الشهر نظراً لعدم دفع حكومة التوافق رواتب موظفي حكومة "حماس" السابقة، وعدم إلغاء العقوبات المفروضة على مليوني فلسطيني في القطاع يعيشون في ظروف مأسوية وفي ظل أزمات متفاقمة تشمل الكهرباء ومياه الشرب والعلاج الطبي والفقر والبطالة والحسوم على رواتب موظفي السلطة الفلسطينية.

ووفق المصادر، فإن الحكومة رفضت دفع رواتب موظفي حكومة "حماس" ورفع العقوبات عن القطاع رداً على عدم تسليم الحركة أموال الضرائب والرسوم التي تجمعها الوزارات والهيئات الحكومية التي يديرها ويقودها الوكلاء المنتمون للحركة. وقالت المصادر إن السنوار والكيالي أبلغا "اللجنة الوطنية لمتابعة إنجاز المصالحة" (شُكلت مطلع الشهر بمشاركة ممثلين عن معظم الفصائل، باستثناء فتح وحماس)، إن وكيل وزارة المال في حكومة التوافق فريد غنّام رفض استلام أموال الجباية بدعوى أن عباس "أعفى بمرسوم رئاسي (عقب الانقسام) سكان القطاع من الضرائب والرسوم المفروضة عليهم وفقاً للقانون".

وأضافت أن السنوار استعرض مع أعضاء "لجنة إنجاز المصالحة" بحضور أعضاء اللجنة التي شكلتها "حماس" لتسليم الحكومة وتمكينها، كلّ الخطوات والقرارات والإجراءات التي اتخذتها الحركة في هذا الخصوص، كما أبدى استعداد الحركة ولجنة التسليم للتعاون التام مع لجنة المتابعة، التي تحظى بدعم مصر، وتحتفظ "فتح" على تشكيلها ولو تطلب الأمر "استجواب اللجنة وأعضائها" في إطار دفع المصالحة.

الحياة، لندن، 2017/12/29

## ٩. فتح تدعو غواتيمالا إلى التراجع عن قرارها بشأن القدس

طالبت حركة فتح، اليوم الخميس، دولة غواتيمالا بالتراجع عن قرارها بشأن نقل سفارتها من تل أبيب إلى مدينة القدس المحتلة، وبعدهم الامتثال للضغوطات الإسرائيلية والأمريكية. وشددت الحركة في بيان وزعته مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية للمتحدث باسمها، عضو مجلسها الثوري أسامة القواسمي على أن هذا الإجراء إن تم فإنه يمثل اعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني في عاصمتهم القدس وأرضهم وفقاً للقرارات والقانون الدوليين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/28

## ١٠. صحيفة الشرق الأوسط: حماس تعاني أزمة مالية للشهر السادس على التوالي

غزة: كشفت مصادر فلسطينية النقيب عن أن أزمة مالية كبيرة داخل حركة حماس تتزايد حدة منذ بضعة أشهر، وطالت رواتب عناصرها الذين يعملون في مؤسساتها السياسية والعسكرية، ووصلت إلى مخصصات ذوي الشهداء والجرحى والأسرى، الذين يتلقون أموالاً باستمرار من مؤسسة خاصة تابعة للحركة.

وقالت المصادر لـ"الشرق الأوسط"، إن الأزمة المالية دخلت شهرها السادس على التوالي، وظهر تأثيرها على رواتب عناصر الحركة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، في حين تضرر من الأزمة، منذ بدايتها، ذوو الشهداء والجرحى والأسرى الذين يتلقون مخصصات من الأزمة منذ بدايتها.

وبحسب المصادر، فقد صرفت الحركة نصف رواتب عناصرها العاملين في الجناحين السياسي والعسكري، قبل أيام، بنسبة حد أدنى 300 دولار فقط، على الطريقة ذاتها التي كانت تعتمد عليها الحركة، في السنوات الأخيرة، في إدارة الأزمة المالية التي كانت تواجهها خلال فترة سيطرتها الحكومية على قطاع غزة، وصرف رواتب عناصرها الذين وظفتهم في أجهزة حكومية ووزارات عقب سيطرتها على القطاع عام 2007.

ولفتت المصادر، إلى أن الرواتب التي صرفت منذ أيام كانت عن شهر أكتوبر (تشرين الأول)، في حين لم يجر صرف راتب شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، بينما تقترب من نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي، ما يشير إلى أن الأزمة قد تتفاقم داخل الحركة. وتشير المصادر، إلى أن ذوي شهداء الحركة والجرحى التابعين لها، بالإضافة إلى ذوي الأسرى، لم يتلقوا بدورهم المخصصات منذ ستة أشهر، مشيرة إلى أن المؤسسة المختصة بهذه الحالات، وهي تتبع لحماس مباشرة، تستعد لصرف رواتب ثلاثة أشهر فقط من أصل ستة مستحقة. ووفقاً للمصادر، فإن الحركة قللت من مصروفاتها التشغيلية، وخفضت من الموازنات التي تخصص للأعمال السياسية والعسكرية إلى نحو 50 في المائة مما كانت عليه من قبل، مشيرة إلى أن هناك محاولات من قيادات المكتب السياسي للحركة، لجلب دعم خارجي بشكل أكبر، وبشكل منظم يسمح بإعادة الأمور إلى ما كانت عليه.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/29

## ١١. فتح في لبنان: نوّكّد إصرارنا على حماية شعبنا وحقوقه الوطنية

بيروت: أكدت حركة فتح في لبنان، إصرارها على حماية شعبنا وحقوقه الوطنية، والتمسك بالثوابت التي ناضلت من أجل تحقيقها، وضرورة الاستمرار في حماية القرار الفلسطيني المستقل بعيداً عن

التبعية أو الاحتواء أو الوصاية، مشددة على ان رفض الهيمنة أو السيطرة على قرارنا ضماناً أساسية لاستعادة حقوقنا ونيل حريتنا واستقلالنا. وأكدت الحركة في بيان يوم خميس، في الذكرى الثالثة والخمسين لانطلاقة الثورة الفلسطينية وحركة (فتح): ان المصالحة الوطنية الفلسطينية قضية جوهرية وأساسية في صراعنا ضد الاحتلال الإسرائيلي، مشيراً الى انها يجب ان تقود الى تجسيد الوحدة الوطنية الحقيقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/28

### ١٢. حدود غزة: هدوء حذر لـ "منع الانفجار" وطرفا المعادلة لا يرغبان بالتصعيد العسكري

غزة - اشرف الهور: تشهد حدود قطاع غزة القريبة من إسرائيل في هذه الأوقات هدوءاً حذراً، توقفت بموجبه خلال الأيام الماضية ما تعرف بـ "عملية تنقيط الصواريخ" من جهة غزة على بلدات الغلاف، في مشهد عكس عدم رغبة أي من الطرفين المسيطرين على الوضع (حماس وإسرائيل)، في التصعيد حالياً.

وحسب ما قالتها مصادر لـ "القدس العربي" فإن قيادة الفصائل في غزة ناقشت باستفاضة سبل "تأجيل" المواجهات مع الاحتلال، وإبراز "حجم التآمر" الأمريكي على القضية الفلسطينية، من خلال تنظيم وقفات احتجاجية أمام المقرات الدولية في غزة، مع التركيز في الوقت ذاته على فتح قنوات اتصال مع جهات عربية ودولية مؤثرة، لتنظيم احتجاجات مماثلة، للتصدي لقرارات ترامب.

ويتردد في هذا السياق أن مصر بصفتها راعي اتفاق التهدئة الأخير الذي وقع بموافقة الفصائل الفلسطينية في القاهرة صيف 2014، تدخلت مؤخراً من أجل "تهدئة الميدان"، كما ذكرت المصادر لـ "القدس العربي"، ووقف عمليات إطلاق الصواريخ المتفرقة من القطاع، تجاه البلدات الإسرائيلية.

وتخلل الاتصالات تشديد فلسطيني قوي حمل لغة "التحذير" لإسرائيل، من مغبة القيام بأي عمل يكسر "قواعد الاشتباك" المتعارف عليها، بعد الحرب الأخيرة على غزة التي أرسى التهدئة الحالية، التي تنص على وقف الهجمات المتبادلة.

القدس العربي، لندن، 2017/12/29

### ١٣. نتنياهو يزعم: الرأي العام العربي يتغير لصالح "إسرائيل"

مجيد القضماني: ادعى رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أن "تغييراً يحدث في الرأي العام العربي فيما يتعلق بإسرائيل"، و"أن ذلك التغيير لم يعد محصوراً بالأنظمة، وبات يطال الرأي العام في العالم العربي".

جاء ذلك خلال فعالية "تكريم" نُظمت لنتنياهو، يوم الخميس، في قرية عين ماهر بدعوة من رئيس المجلس المحلي، وليد أبو ليل، وذلك رغم الرفض الشعبي العارم لزيارة نتنياهو للقرية العربية، والوقفات الشعبية التي بادرت إليها القوى الوطنية واللجان الأهلية في القرية وبمشاركة من عموم الداخل الفلسطيني، تحت شعار "لا لتكريم العار".

وقال نتنياهو في سياق كلمته في "القاعة الرياضية" بالقرية، "كيف أعرف أن تغييرا يحدث في الرأي العام العربي لصالح إسرائيل؟ بواسطة استطلاعات رأي تجريها ونمرر عبرها سؤالا، على شاكلة "ما هي نسبة الذين تعتقد أنهم يؤيدون علاقات بين بلدك ودولة إسرائيل؟ فيما مضى كانت النسبة صفر... اليوم تبدأ من 20%... وتصل حتى إلى 50%"، على حد زعمه. وتابع: "بدأ الجمهور في الدول العربية يعي أهمية ذلك. فإسرائيل تحاكي المستقبل، وهي واحدة من أكثر الدول نموا على وجه الأرض، ونحن نريد من الجميع أن يكونوا جزءا من قصة النجاح هذه"، على حد وصفه.

ولم يفت نتنياهو التحريض في كلمته على "هؤلاء الراضين لزيارته" بحسب تعبيره، وقال: " ضد ماذا يتظاهرون... يرفعون أعلام فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية... رأيت المظاهرة... يرفعون لافتات ضد زيارتي... ضد ماذا يتظاهرون؟ ضد الملايين التي ذبحت واقتلعت من بيوتها في العراق وليبيا؟ ضد الدولة الوحيدة التي تحمي حقوق الإنسان والتي شيدت المشافي الميدانية؟". وتابع: "لدينا الآن تعاون مع دول المنطقة كما لم يكن يوما... يدركون أن مستقبلهم ومستقبل أطفالهم يعتمد على تعاونهم مع إسرائيل، وأنها ليست العدو، بل هي الشريك الحتمي في صد القوى المتطرفة".

عرب 48، 2017/12/28

#### ١٤. شكيد: نتنياهو يستغل الصهيونية الدينية لمواجهة تحقيقات الفساد

محمد وتد: ألمحت وزيرة القضاء أيبيلت شكيد، خلال حديث مع مقربين منها، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يستغل الصهيونية الدينية والحاخامات للحصول على الدعم والتغطية لمواجهة التحقيقات التي يخضع لها بالشرطة على خلفية ملفات الفساد التي تتسب له.

ويأتي ذلك على خلفية اللقاء الذي جمع نتنياهو، مع حاخامات من الصهيونية الدينية، حيث أعقب اللقاء مصادقة الحكومة على تحويل 40 مليون شيكل للمستوطنات.

وفي مناقشات مع العديد من المقربين، أشارت شكيد إلى أن نتنياهو يستخدم الحاخامات لتأييده في ظل التحقيقات ضده، وهو يتجاهل حزب "البيت اليهودي" بينما يبدي خوفه وقلقه من موقف وزير المالية رئيس كتلة "كولانو"، موشيه كحلون. وانتقدت شكيد الحاخامات المحسوبين على الصهيونية

الدينية، الذين اجتمعوا أول أمس الثلاثاء، مع نتتياهو في ظل التحقيقات التي جرت ضده. وقالت شكيد في محادثات مغلقة إنه "بسببهم لا يعرنا أي اهتمام".

عرب 48، 2017/12/28

### ١٥. ساعر: ترامب يوفر لـ"إسرائيل" فرصة مناخ سياسي جديد لتحقيق أيديولوجية ليكود واليمين

الناصره - أسعد تلحمي: فاجأ الوزير السابق جدعون ساعر، القطب في حزب "ليكود" الحاكم والمرشح الأقوى وفق الاستطلاعات لخلافة زعيمه رئيس الحكومة بنيامين نتتياهو، الساحة الحزبية بإعلان دعمه مشروع اقتراح ستصوّت عليه اللجنة المركزية لـ "ليكود" مساء الأحد المقبل، ويقضي بضم أراضي الضفة الغربية إلى السيادة الإسرائيلية.

وعزا ساعر، تغيير موقفه إلى انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، إذ أوضح في حديث إلى إذاعة الجيش أمس، أنه كتب سلسلة مقالات فور انتخاب ترامب دعا فيها الحكومة إلى استغلال الفرصة الناشئة وتطبيق القانون الإسرائيلي على المستوطنات في الضفة الغربية، كون الإدارة الأمريكية الجديدة "توفّر لإسرائيل فرصة مناخ سياسي جديد لتحقيق أيديولوجية ليكود واليمين".

وذكّر بأن حكومات "ليكود" السابقة هي التي قادت نحو مشروع قانوني إعلان السيادة الإسرائيلية على كل من القدس والجولان المحتلين، مؤكداً أن "هذا دستورنا وهذه عقيدتنا، لكن هناك أيضاً مبررات عملية وأيديولوجية، إذ يسكن في مستوطنات يهودا والسامرة حوالي نصف مليون يهودي يعانون عدم تطبيق القانون الإسرائيلي عليهم، فتتعرض بيوت بعضهم لقرارات هدم ظالمة من المحكمة العليا". ودعا ساعر إلى "الانتباه إلى معنى تغيير الإدارة الأمريكية"، لافتاً إلى تصريح ترامب قبل أسبوع عند طرحه العقيدة الأمنية للولايات المتحدة بأن "الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي ليس لبّ الصراع في الشرق الأوسط ولا ضمن أولويات هذه العقيدة".

الحياة، لندن، 2017/12/29

### ١٦. ثلاثة التماسات لـ"العليا" لشطب قانون "التوصيات"

محمد وتد: قدمت صباح يوم الخميس، للمحكمة العليا 3 التماسات ضد قانون "التوصيات" الذي شرعه الكنيست فجر الخميس، وطالبت الدعاوى المحكمة شطب القانون الذي يقيد عمل الشرطة ويقلص صلاحياتها.

وكان رئيس كتلة "يش عتيد" يائير لبيد، قدم صباح الخميس، التماساً للعليا ضد قانون "التوصيات" الذي يقضي بسحب الصلاحيات من الشرطة التي تخولها تقديم توصيات بالملفات التي تحقق بها.

وبالإضافة إلى الالتماس الذي قدمه لبيد، قدم التماسان إضافيان ضد القانون الذي يحظر على الشرطة تقديم ونشر التوصيات بخصوص ملفات التحقيق.

عرب 48، 2017/12/28

### ١٧. يديعوت: 63 شاباً إسرائيلياً يرفضون التجنيد في جيش "قمع الفلسطينيين"

الناصرة: منذ سنوات كثيرة، لم تشهد إسرائيل رسالة رفض خدمة عسكرية إلزامية من عدد كبير من الشبان، إلا أن 63 شاباً بين الثامنة عشرة والعشرين من عمرهم، وقّعوا الآن على عريضة رفعوها إلى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع أفيجدور ليرمان ورئيس هيئة أركان الجيش الجنرال غادي أيزنكوت وغيرهم من المسؤولين، أعلنوا فيها رفضهم "الخدمة في احتلال وقمع الفلسطينيين في الضفة الغربية وتكريس هذا الاحتلال".

ووفق صحيفة "يديعوت أحرونوت" التي انفردت بالخبر، يعتزم الرافضون زيارة عدد من المدارس الثانوية لإقناع مزيد من الخريجين بالتوقيع على رسالتهم التي تعيد بأن الجيش الإسرائيلي "ينفذ سياسة حكومية عنصرية تنتهك حقوق الإنسان الأساسية وتطبق قانوناً واحداً على الإسرائيليين وآخر على الفلسطينيين في المنطقة ذاتها، وعليه قررنا ألا نأخذ قسطاً في احتلال الشعب الفلسطيني وقمعه، والذي يفصل البشر بين معسكرين معاديين منذ خمسين عاماً، والوضع الموقت يتواصل لكننا لن نساهم في مواصلته".

الحياة، لندن، 2017/12/29

### ١٨. دراسة: خلل في أداء القيادة العليا للجيش الإسرائيلي

بلال ضاهر: أظهرت دراسة جديدة نُشرت في مجلة صادرة عن الجيش الإسرائيلي، مؤخراً، وجود خلل في أداء القيادة العليا لهذا الجيش. وتبين من هذه الدراسة أن هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي لا تتشغل في غالب الأحيان في المواضيع الجوهرية المطروحة على أجنحة الجيش. ووفقاً للدراسة، التي أجرتها المقدم (لفتاننت كولونيل) تمار برش والمقدم في الاحتياط يوتام أميتاي، فإن ضباطا برتبة لواء، يقودون هيئة عسكرية كبيرة وقوية، يشعرون أحيانا بأن التعاون من خلال هيئة أركان الجيش من شأنه أن يقلل من قوتهم، ولهذا فإنهم يفضلون دفع مصلح الشعبة أو الهيئة العسكرية التي يقودونها بطرق مغايرة. وشددت الدراسة على انتقادات تقرير مراقب الدولة الإسرائيلي، الصادر في العام 2010، لم تؤخذ بالحسبان، وخاصة فيما يتعلق بعملية تعيين الضباط برتبة لواء، التي وصفها المراقب بأنها تقتصر إلى منهج منتظم، وأنه يشارك في تعيينات كهذه وزير الأمن ورئيس

أركان الجيش فقط. وانتقدت الدراسة طريقة التعيينات والاعتبارات التي تتخللها، لأن هذه التعيينات تستند إلى إنجازات الضابط في الماضي ومدى ملاءمته للمنصب الذي سيعين فيه، ولا تأخذ بالحسبان إسهامه في هيئة الأركان العامة.

عرب 48، 2017/12/28

### ١٩. إصابات بمواجهات في عدة مناطق من الضفة الغربية المحتلة

رام الله - محمود السعدي: اندلعت مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الخميس، في عدة مناطق من الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس (وسط). وأوضح الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان مقتضب، أن طواقمه قدمت العلاج لشابين فلسطينيين أصيبا بالرصاص الحي في الأطراف السفلية، في حي أم الشرايط وحي جبل الطويل، وتم نقل المصابين إلى مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله. من جانبه، ذكر الهلال الأحمر أن طواقمه قدمت العلاج لمصابين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات اندلعت قرب سجن عوفر.

وكان سبق تلك المواجهات، قمع قوات الاحتلال بقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع ورش المشاركين بغاز الفلفل، وقفة تضامنية سلمية مع الأسيرة الطفلة عهد التميمي. إلى ذلك، اندلعت مواجهات في محيط حاجز بيت إيل العسكري المقام عند المدخل الشمالي لمدينتي رام الله والبيرة، كما اندلعت مواجهات أخرى في بلدة حزما شمال شرق القدس (وسط الضفة) بين قوات الاحتلال والشبان الفلسطينيين. كذلك اندلعت مواجهات أخرى في مخيم الفوار جنوب الخليل إلى الجنوب من الضفة الغربية، أطلقت خلالها قوات الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

وفي نابلس، أصيب أربعة طلاب مدارس بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، بالإضافة إلى عشرات حالات الاختناق في قريتي بورين وروجيب جنوبي نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، خلال مواجهات ما بين طلبة المدارس وقوات الاحتلال.

في قرية بورين، هاجم المستوطنون المتطرفون من مستعمرة "يتسهار" المقامة على أراضي الفلسطينيين جنوب مدينة نابلس، وتحت حماية جنود الاحتلال الإسرائيلي، مدرسة بورين الثانوية، واعتدوا على طلبتها الذين يؤدون امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول.

العربي الجديد، لندن، 2017/12/28

## ٢٠. محكمة عوفر العسكرية تمدد اعتقال عهد التميمي ووالدتها وتفرج عن نور

رامي حيدر: قررت محكمة عوفر العسكرية، مساء الخميس، تمديد اعتقال عهد التميمي ووالدتها ناريمان لمدة 5 أيام إضافية، بعد أن اعتقلتها قبل 10 أيام ومددت اعتقالها أكثر من مرة منذ الاعتقال. ومنحت المحكمة النيابة مدة 48 ساعة للاستئناف على قرار الإفراج عن نور التميمي، بشرط دفع غرامة مالية 5,000 شاكل وكفالة طرف ثالث بقيمة 1,000 شاكل ومثلها لجلسات المحكمة.

عرب 48، 2017/12/28

## ٢١. المطران حنا: القدس قضية المسلمين والمسيحيين والأمة العربية

قال المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس أمس الخميس، إن قضية القدس ليست قضية إسلامية فحسب، كما أنها ليست قضية مسيحية فقط، بل هي قضية عربية فلسطينية وقضية لها علاقة بكافة المسيحيين والمسلمين في سائر أرجاء العالم.

وأضاف أن القدس مدينة مقدسة في الديانات التوحيدية الثلاث وهي مدينة تتميز عن أي مدينة أخرى في هذا العالم فلها طابعها الخاص ولها فرادتها، مضيفاً أنها مدينة مقدسة وعاصمة روحية ووطنية للشعب الفلسطيني وحاملة لرسالة السلام والمحبة والأخوة والتراث الإنساني والروحي الوطني العريق.

وأكد "الفلسطينيون المسيحيون والمسلمون مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى بأن يوحدوا جهودهم دفاعاً عن القدس التي تسرق منا وتبتلع من قبل سلطات الاحتلال، وبدعم ومؤازرة من أمريكا وحلفائها".

الخليج، الشارقة، 2017/12/29

## ٢٢. نادي الأسير: أمهات الأسرى يطالبن الصليب الأحمر بملاحقة النائب حزان قانونياً

الخليل - وسام الشويكي: طالب مشاركون في وقفة احتجاجية لأهالي الأسرى وممثلي المؤسسات والفعاليات في الخليل، نظمها نادي الأسير بالمحافظة قبالة مقر الصليب الأحمر، المنظمات والمؤسسات الدولية المهتمة بحقوق الانسان والموقعة على معاهدات واتفاقيات حماية حقوق الطفل، بالضغط على الاحتلال للإفراج عن الأسرى الأطفال داخل سجون الاحتلال، بمن فيهم الأسيرة الطفلة عهد التميمي، وتوفير الحماية لعائلات الاسرى من اعتداءات قادة الاحتلال.

وأعرب المشاركون في الوقفة، عن تنديدهم لما أقدم عليه عضو الكنيست المتطرف "أرون حزان"، بمهاجمة اهالي الاسرى في حافلات الصليب الأحمر. كما أكدوا رفضهم للجريمة المنظمة التي ترتكب بحق الاطفال اثناء عمليات الاعتقال. وقامت امهات الاسرى، خلال الاحتجاج، بحرق صور المتطرف "حزان" والزعيم اليميني المتطرف "ليبرمان" لهجومهما المتكرر على عائلات الاسرى، والتحريض ضد الأسرى ومطالبتهما بإعدامهم. كما تطلها تسليم مذكرة الى هيئة الصليب الاحمر الدولي تطالبهم بملاحقة عضو الكنيست قانونيا لمهاجمته عائلات الاسرى.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/28

### ٢٣. إطلاق حملة لتطهير مدارس القدس من المنهاج الإسرائيلي

القدس المحتلة - ديالا جويحان: عقدت لجنة أولياء أمور طلاب مدارس القدس، مؤتمرا صحفيا تحت شعار: تهويد المنهاج الفلسطيني في مدينة القدس.

واستعرضت لجنة أولياء أمور طلاب مدارس القدس، المخطط التهويدي والهجمة الشرسة من قبل المؤسسة الاسرائيلية بتهويد التعليم في المدارس العربية في مدينة القدس بدءا من تحريف كتب المنهاج الفلسطيني حتى ادخال المنهاج الاسرائيلي بمدارس القدس العربية بشتى الوسائل والأدوات. وقالت اللجنة، إن المخطط يهدف للوصول الى ما تم اقراره والمسمى بمخطط عام 2020 وقد تم افتتاح عدة صفوف دراسية لتعليم المنهاج الاسرائيلي في بعض مدارس القدس وفي بعض من الاحياء المقدسية. وقررت اللجنة، إطلاق حملة لتطهير المنهاج الاسرائيلي من مدارس القدس من خلال خطة يشترك فيها جميع المؤسسات والمرجعيات في مدينة القدس وكيفية توزيع الادوار لتطبيق الخطة المقترحة من اجل ابعاد هذا الخطر من مؤسساتنا التعليمية نهائيا.

وحذرت اللجنة، اولياء الامور من مواقع التسجيل الالكتروني عبر شبكة الانترنت لتسجيل ابنائكم للعام القادم دون العودة والاستفسار من لجان المدارس او من خلال مراجعة الاتحاد، وحملت الاحتلال مسؤولية ذلك ونحمل أي إدارة مدرسية من إدخال المنهاج التهويدي لمدارسنا وسنلاحقه قانونيا وعشائريا.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/28

#### ٢٤. لجنة إعمار الخليل تنجح بإزالة الشمعدان الذي نصبه المستوطنون على سطح المسجد الإبراهيمي

رام الله - فادي أبو سعدي: نجحت الدائرة القانونية للجنة إعمار الخليل، وبعد المتابعات القانونية الحثيثة لدى المحاكم الإسرائيلية بإزالة الشمعدان الضخم الذي نصبه المستوطنون في الثالث عشر من ديسمبر/ كانون الأول الحالي على سطح الحرم الإبراهيمي الشريف.

وكان المستوطنون بنصبهم لهذا الشمعدان يهدفون الى تهويد الحرم الإبراهيمي بالكامل وتحويله إلى كنيس للعبادة، ضاربين بعرض الحائط عروبتة وإسلاميته وتاريخه العريق ومكانته الدينية السامية لدى المسلمين. واستغل المستوطنون المناسبات الدينية التلمودية التي يحتفلون بها للفت الأنظار نحو الحرم الإبراهيمي الشريف عبر نصب الشمعدان الذي يرمز إلى عيد الأنوار لديهم لكسب التعاطف وتحويل الحرم الإبراهيمي بالكامل إلى كنيس يهودي يحج إليه اليهود.

القدس العربي، لندن، 2017/12/29

#### ٢٥. نادي الأسير: 637 معتقل منذ إعلان ترامب

رام الله - فادي أبو سعدي: أعلن نادي الأسير الفلسطيني أن قوات الاحتلال اعتقلت 17 فلسطينياً من محافظات الضفة الغربية، ما رفع عدد المعتقلين منذ اندلاع الاحتجاجات على إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف في القدس عاصمة لإسرائيل في 6 ديسمبر الحالي، إلى 637 على الأقل، بينهم 174 قاصراً، و13 قاصرة، وثلاثة جرحى.

كما وثق نادي الأسير الفلسطيني اعتداء جنود الاحتلال الإسرائيلي على ثلاثة أشقاء والتكبير بهم، خلال عملية اعتقالهم من مخيم عابدة في محافظة بيت لحم، بالإضافة إلى الاعتداء على والديهم.

القدس العربي، لندن، 2017/12/29

#### ٢٦. الاحتلال يهدم قرية العراقيب للمرة الـ 123

النقب المحتل: هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي ظهر الخميس قرية العراقيب مسلوقة الاعتراف بالنقب الفلسطيني المحتل، للمرة الـ 123.

فلسطين أون لاين، 2017/12/28

## ٢٧. بحرية الاحتلال تعتقل صيادين وتستولي على مركبهما قبالة بحر غزة

غزة: اعتقلت زوارق بحرية الاحتلال الإسرائيلي، يوم الخميس، صيادين إثنين، واستولت على مركبهما، قبالة بحر منطقة السودانية، شمال غرب مدينة غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/28

## ٢٨. فلسطين ضيفة شرف مهرجان "الفقيه بن صالح" في المغرب

الرباط: تستعد مدينة "الفقيه بن صالح" المغربية لاحتضان المسابقة الرسمية للمهرجان الدولي الأول للفيلم القصير، من 24 إلى 27 الشهر المقبل، من تنظيم جمعية ملتقى الطفولة الشباب في الفقيه بن صالح، وذلك تحت شعار "روح الإبداع في سينما الشباب".  
وسيتم، تكريم دولة فلسطين كضيفة شرف للدورة، وعرض الفيلم القصير "غير مرحب" للمخرج عبد العزيز العلي خارج المسابقة الرسمية ضمن عروض أفلام البانوراما.

القدس العربي، لندن، 2017/12/29

## ٢٩. الروائي المصري يوسف زيدان يشكر "إسرائيل" على إشادتها بتصريحاته حول القدس

القاهرة - مؤمن الكامل: نشر الروائي المصري يوسف زيدان، أمس الخميس، رسالة الشكر التي قدمتها له السفارة الإسرائيلية في القاهرة، عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك".  
وكانت السفارة الإسرائيلية أعربت عن سعادتها بتصريحات زيدان عن إسرائيل التي من ضمنها أن المسجد الموجود في مدينة القدس ليس هو المسجد الأقصى، وفي تصريح آخر "أن القدس ليست مكاناً مقدساً".

وعلق زيدان قائلاً: "هذا بيان مرفوع للرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي ناطقاً باسم مصر: "نحن نريد السلام في المنطقة، ونريد البناء لا الهدم"...".  
وهاجم زيدان بعض الإعلاميين واتهمهم بتضليل الرأي العام في مصر والدول العربية، والتزييف الصريح من أجل لفت الأنظار إليهم، متابعا: "أرادت السفارة الإسرائيلية فب القاهرة أن تشير إلينا بأن رسالتي وصلت إليهم، فأصدرت البيان المرفق، وفيه إشارة وإبداء النية للسير في طريق السلام".

في الموازة، أعلن عضو مجلس النواب المصري وعضو اللجنة الدينية، محمد عمارة، عن تقدمه ببلاغ للنائب العام ضد زيدان، يتهمه فيه بـ"إثارة الفتنة في المجتمع وتشويه الرموز التاريخية"، بعد "ادعائه" أن المسجد الأقصى غير موجود في القدس. وأوضح عمارة في بيان أمس الخميس، أن "آخر ضلالات زيدان هو ادعاؤه عدم وجود المسجد الأقصى في القدس، وهو الأمر الذي أشادت به

السفارة الإسرائيلية في القاهرة عبر صفحتها الرسمية على موقع فيسبوك"، مؤكداً أن "هناك حملة لتشويه القضية الفلسطينية وإفراغها من مضمونها، من خلال بعض المزيفين للتاريخ". وأشار إلى أن "ادعاء عدم وجود المسجد الأقصى في القدس محاولة لمجاملة إسرائيل على حساب الحق العربي والإسلامي والفلسطيني"، مطالباً بـ"ضرورة التصدي لهذه الدعاوى المضلة التي تحمل أهدافاً خبيثة في طرحها على عقول المصريين في ذلك الوقت".

القدس العربي، لندن، 2017/12/29

### ٣٠. الأزهر يؤكد الحرص على وجود لجان دائمة لدعم القدس

وكالات: شدد منسق عام مرصد الأزهر محمد عبد الفضيل، على حرص علماء المشيخة على دعم قضية القدس والعمل على نصرتها، مشيراً إلى ضرورة وضع منهاج تربوي تعليمي عن القدس ومكانتها التاريخية. وقال عبد الفضيل في تصريح له، إن علماء المشيخة اتخذوا قراراً بتنظيم مؤتمر للقدس لنصرتها منذ عدة شهور، وهناك ورش عمل يتم عملها بواسطة الشباب الأزهري وبحضور كثير من الخبراء. وأضاف: "نحن حريصون على الاهتمام بالوضع التاريخي للقدس وعروبته، ومن هنا من المهم وضع منهاج تربوي تعليمي عن القدس ومكانتها التاريخية".

وتابع: "هناك مجموعة ممثلة لصوت الأزهر بالخارج تؤكد دائماً تمسكنا بالمدينة المقدسة أولى القبلتين، وثالث الحرمين، وما تمثله للمسلمين في العالم أجمع كقضية لا يمكن التنازل عنها. إلى ذلك، وجهت الجامعة العربية رسائل بلغات متعددة إلى دول العالم، بشأن مدينة القدس، وقالت الجامعة، في بيان، أمس: إن قطاع الإعلام والاتصال قام بإنتاج سلسلة من 7 فيديوهات قصيرة لنصرة القدس تحت عنوان "القدس عاصمة فلسطين" باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية والتركية واليابانية والعبرية، منوهة إلى نشر هذه الفيديوهات على القناة الخاصة بالجامعة العربية على موقع يوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي، اعتباراً من يوم الخميس الماضي.

الخليج، الشارقة، 2017/12/29

### ٣١. تأجيل محاكمة مرسي وآخرين بقضية "التخابر مع حماس"

القاهرة: أجلت محكمة جنايات القاهرة المصرية، اليوم الخميس، برئاسة المستشار محمد شيرين فهمي، الملقب باسم "القاضي القاتل"، محاكمة الرئيس المصري المعزول محمد مرسي وآخرين من قيادات وأعضاء جماعة الإخوان المسلمين، فيما يُعرف بقضية التخابر مع حركة "حماس" و"حزب

الله" والحرس الثوري الإيراني، إبان ثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011، إلى جلسة 8 يناير/ كانون الثاني المقبل، لاستكمال فض أحرار القضية.  
وواصلت المحكمة، في جلسة اليوم، عملية فض أحرار القضية. وقدم ممثل النيابة العامة، في بداية الجلسة، تقرير إدارة الخدمات الطبية في قطاع مصلحة السجون.  
العربي الجديد، لندن، 2017/12/28

### ٣٢. "الخارجية الأردنية": السفارة الإسرائيلية ستبقى مغلقة حتى محاكمة القاتل

عمان- زايد الدخيل: أعاد الأردن، أمس، تمسكه بعدم السماح لطاقم السفارة الإسرائيلية بالعودة إلى عمان، قبل تقديم ضمانات كافية ومؤكدة، بمحاكمة حارس أمني كان يعمل في السفارة، أقدم على قتل أردنيين اثنين في تموز (يوليو) الماضي، وتعاون إسرائيل في هذا المجال، وفقاً للناطق الإعلامي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين السفير محمد الكايد.  
وغادر الحارس السفارة بعد استجوابه، مع طاقمها الدبلوماسي، الأردن، برفقة السفارة عينات شلاين، ومنذ ذلك الحين، ترفض المملكة عودة السفارة إلى عمان.  
وشدد الكايد، أن موقف الأردن واضح في هذه القضية، فالسفارة الإسرائيلية ما تزال مغلقة وستبقى كذلك، إلى حين التزام إسرائيل بتحقيق العدالة، وإحالة القاتل إلى القضاء، وأن تقدم إسرائيل اعتذاراً للأردن عن هذه الجريمة.  
وبين الكايد، أنه بالنسبة لأبواب التوصل لاتفاق، فإنه لن يكون هناك حوار أو حديث مع الإسرائيليين، لإعادة فتح السفارة بعمان قبل الالتزام بمقاضاة القاتل والاعتذار للأردن.  
وشدد على أن الأردن متمسك بحقه في "محاكمة القاتل وفقاً للمعاهدات الدولية"، موضحاً أن الأردن "ثابت على موقفه، القاضي بكشف حقيقة ما جرى في السفارة، باعتبار حادثة مقتل الأردنيين على يد الحارس الإسرائيلي جنائية، ويتم التعامل معها وفقاً للقوانين المحلية والدولية".

الغد، عمان، 2017/12/29

### ٣٣. باسيل يؤكد أن "إسرائيل" كيان معتد بعدما قال إن لها "الحق بالأمان"

بيروت: أشعل مقطع من مقابلة تلفزيونية لوزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل يقول فيها: "إننا لا نرفض وجود إسرائيل وإن حقها أن يكون لديها أمان"، مواقع التواصل الاجتماعي، بردود فعل بينها لسياسيين وإعلاميين، ما دفع بمكتبته الإعلامي إلى الرد واعتبار "أن ما يتم تداوله هو مقطع مجتزأ".

وتداولت المواقع مقطعاً مصوراً لباسيل من مقابلة مع محطة "الميادين" حيث سألتها المراسلة: "سأسألك سؤال، أتمنى ألا أحصل على جواب دبلوماسي، ربما معلومات إذا أمكن، هل ترى أن التطبيع أصبح واقعاً، تطبيع بعض الدول العربية مع إسرائيل؟ فأجاب: "بدي قلق شغلة، نحن بالنسبة لنا منها قضية أيديولوجية، نحننا مش رافضين أن تكون إسرائيل موجودة، وحقها أن يكون عندها أمان، نحن نقول بدنا كل الشعوب تعيش بأمان ومعترفة ببعضها بعضاً، ومعترفة بالآخر، القضية منها قضية عمياء، نحن شعب بدنا الآخر، وعلى اختلاف معو، بس لما الآخر ما بدو ياكى...".

وقال المكتب الإعلامي لباسيل: "يتم التداول في الإعلام وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، لمقطع مجتزأ للوزير باسيل في مقابلة أجراها مع "الميادين"، حيث الواضح أن الهدف من هذا الاجتزاء تحريف موقف الوزير وتشويهه، وهو الموقف المعروف من إسرائيل ككيان معتد يمارس إرهاب الدولة. كما هو معروف من يتلظى وراء هذه الحملة ومن يلتحق بها لتكون مبرمجة ومنظمة لضرب الموقف الذي عبر عنه الوزير باسيل في جامعة الدول العربية والمس بقضية القدس".

وأضاف: "إن الموقف اللبناني من قضية الصراع العربي - الإسرائيلي ومن قضية فلسطين ثابت، ومندرج تحت مرجعية الشرعية الدولية وضمن مرجعية الحقوق العربية والفلسطينية المشروعة واستعادتها كاملة وضمن المبادرة العربية للسلام 2002، والموافق عليها لبنان".

وعلق الوزير السابق محمد المشنوق على ما تم تداوله على لسان باسيل بالقول: "إذا كان باسيل لا يجد اختلافاً أيديولوجياً مع إسرائيل ويطالب بالأمان لها فإن على مجلس الوزراء أن يقيله لأنه يخالف الدستور والقوانين والبيان الوزاري واتفاقات التحالف السياسي". وسأل في تغريدة على "تويتر": "هل يكون ما قاله إخباراً للقضاء؟ هل هذا موقف لبنان في المحافل الدولية؟ هذا معيب".

الحياة، لندن، 2017/12/29

### ٣٤. لبنان يمنح الطفلة عهد التميمي جائزة الإبداع العربي

أ.ف.ب: منح المنتدى الثقافي اللبناني في باريس، جائزته السنوية للإبداع العربي للفلسطينية عهد التميمي (16 عاماً) التي تحاكم حالياً بتهمة ضرب جنديين "إسرائيليين"، مطلقاً على هذا التكريم للسنة الحالية اسم "جائزة الحرية والسلام". وقال رئيس المنتدى نبيل أبو شقرا، لوكالة فرانس برس إن اختيار التميمي "جاء في لحظة فلسطينية حاسمة، لأن عهد تمثل هذه اللحظة بامتياز". وأضاف أبو شقرا أن هذا الخيار يأتي "تحية لمستقبل الشعب الفلسطيني، ونضال أجياله، وأسراه" كما يشكل "دعوة من أجل الإفراج عن المستقبل الذي تمثله عهد، ومن أجل الحرية والسلام بين الشعوب".

ويقدم المنتدى الثقافي اللبناني منذ ما يزيد على العقدين جائزتين رمزيتين سنوياً، واحدة للإبداع اللبناني، وأخرى للإبداع العربي، كانت في السنوات الماضية من نصيب شخصيات لبنانية وعربية مرموقة في مجالات الأدب والفن والفكر.

الخليج، الشارقة، 2017/12/29

### ٣٥. قوى لبنانية وفلسطينية تشارك في اعتصام للتضامن مع القدس بجنوب لبنان

(د ب أ): نظّمت لجنة التنسيق في الأحزاب اللبنانية والفلسطينية والجمعيات الأهلية في مدينة صور جنوب لبنان الخميس اعتصاماً جماهيرياً رفضاً للقرار الأمريكي بالاعتراف بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل. وشارك في الاعتصام ممثلون عن حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين و"حزب الله" اللبناني وعدد من ممثلي الأحزاب اللبنانية والقوى والفصائل الفلسطينية ولغيف من رجال الدين وممثلو الجمعيات الأهلية في صور والجنوب ورؤساء البلديات.

وألقى النائب نواف الموسوي، كلمة "حزب الله" وقال "نحن هنا في لبنان سنكون دائماً إلى جانب الشعب الفلسطيني المقاوم بجميع فصائله وقطاعاته". وأضاف "نقف جميعاً إلى جانب المقاومة الفلسطينية التي لم نتركها في أشد الظروف صعوبة، وكنا إلى جانبها حتى لو كلفنا ذلك أن نكون تحت التعذيب وفي المعتقلات العربية".

رأي اليوم، لندن، 2017/12/28

### ٣٦. السعودية تعفي الفلسطينيين حاملي الوثيقة المصرية من رسوم العمالة

الرياض - الأناضول: أعفت المملكة العربية السعودية، عدة جنسيات أجنبية من الإبعاد إلى خارج البلاد، وكذلك من رسوم العمالة الأجنبية المفروضة. وقالت وزارة العمل السعودية عبر حسابها في "تويتر"، الخميس، إن أصحاب الجنسيات المعفاة من الإبعاد هم: "الفلسطينيون بوثيقة مصرية، واتحاد ميانمار، وتركمانستان، ومقيم بلوشي (بدون)" كما سيتم إعفاؤهم من حساب المقابل المالي.

الأيام، رام الله، 2017/12/28

### ٣٧. البرلمان العربي يقر خطة لمنع ترشيح "إسرائيل" لمجلس الأمن

القاهرة - أحمد شعبان: أقر البرلمان العربي أمس، خطة لجنة فلسطين للتصدي لترشيح إسرائيل لمقعد في مجلس الأمن الدولي لعامي 2019-2020، والتي تشمل التنسيق مع الاتحاد البرلماني العربي والمجالس والبرلمانات العربية لإدراج بند طارئ بشأن عدم المساس بالوضع التاريخية

والقانونية لمدينة القدس على جدول أعمال الاتحاد البرلماني الدولي في دورته المقبلة الـ 138 المقرر عقدها في جنيف من 24-28 مارس المقبل.

وأكد البرلمان العربي ضرورة مواجهة القرار الأمريكي بشأن القدس والحفاظ على الوضعية القانونية لمدينة القدس والتصدي لأية محاولات لانتقاص السيادة الفلسطينية عليها. وشدد على أهمية عقد قمة عربية طارئة لتجنيد كافة الطاقات من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضي دولة فلسطين وعاصمتها الأبدية القدس والعمل على تجاوز الخلافات العربية بالحوار وحل المشاكل العربية بالوسائل السلمية.

وطالب البرلمان بتواصل رئيس البرلمان العربي مع الأمين العام للأمم المتحدة، والمفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، لمطالبتهما بالتدخل العاجل لإيقاف استمرار بناء المستوطنات وإيقاف الانتهاكات الجسيمة بحق الشعب الفلسطيني، كما طالب بمخاطبة برلمانات الدول التي صوتت ضد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 21 ديسمبر بشأن القدس، أو التي امتنعت عن التصويت، لمراجعة موقفها والالتزام بالقانون والمواثيق وقرارات الشرعية الدولية والوقوف بجانب الحق الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. وأكد على ضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني.

وكان رئيس البرلمان العربي مشعل بن فهم السلمي أكد في افتتاح جلسة البرلمان الثانية تحت شعار "القدس عاصمة أبدية لدولة فلسطين"، موقفه الثابت تجاه القضية المركزية الأولى فلسطين، وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس، استناداً إلى القانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية.

الاتحاد، أبو ظبي، 2017/12/29

### ٣٨. هتافات في إيران تطلب "الموت لروحاني": لا غزة ولا لبنان... غادروا سورية

لندن - رويترز: نزل مئات من الإيرانيين أمس إلى الشوارع في مدينة مشهد، ثانياً كبريات مدن البلاد، للاحتجاج على ارتفاع الأسعار، وهم يرددون شعارات مناهضة للحكومة. واتسعت الاحتجاجات لتشمل مدناً عدة. وفي لقطات مصورة انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، ظهر محتجون في مشهد شمال غربي إيران، وهم يهتفون: "الموت للرئيس حسن روحاني" و"الموت للديكتاتور"، كما هتف بعض المحتجين: "غادروا سورية... فكروا بنا"، في انتقاد لنشر إيران قوات هناك دعماً للرئيس بشار الأسد، وتقديم تمويل لدعم الاقتصاد السوري.

كما ردوا: "لا غزة ولا لبنان، حياتي لإيران"، في إشارة إلى الغضب في بعض الدوائر بتركيز الحكومة على القضايا الإقليمية بدلاً من تحسين الظروف داخل البلاد.

وأفادت "شبكة نظر" إلى تنظيم تظاهرات صغيرة في يزد في الجنوب، وشاهرود في الشمال، وكاشمر شمال شرقي إيران، إضافة إلى احتجاجات في نيسابور قرب مشهد.

الحياة، لندن، 2017/12/29

### ٣٩. "خطة عمل استراتيجية" بين "إسرائيل" والولايات المتحدة لوقف النشاطات الإيرانية

حيفا: توصلت إسرائيل والولايات المتحدة، في لقاء وصف بـ"السري"، قبل نحو أسبوعين، إلى اتفاق على خطة عمل استراتيجية مشتركة لوقف النشاطات الإيرانية في المنطقة، بحسب ما كشفته "القناة العاشرة الإسرائيلية"، مساء الخميس.

ونقلت القناة العبرية عن مسؤول أمريكي أنه بعد يومين من النقاشات صاغ الطرفان ورقة تفاهات مشتركة حول المسألة الإيرانية، تهدف إلى ترجمة خطاب الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، قبل أشهر، لتحديد أهداف استراتيجية مشتركة بشأن إيران ووضع آليات لاتخاذ إجراءات عملية.

وأضاف المسؤول الأمريكي أنه تم الاتفاق على إقامة طواقم عمل، بحيث يعمل كل طاقم في مهمات محددة. أحدها سيكون مسؤولاً عن عمليات سرية ودبلوماسية للإجهاز على النووي الإيراني، ومحاولة تشديد الرقابة الفعلية عليه، في إطار الاتفاق النووي القائم، وفحص الخطوات الدبلوماسية التي يمكن القيام بها خارج إطار الاتفاق. كذلك سيفحص هذا الطاقم العمليات السرية التي يمكن القيام بها ضد البرنامج النووي الإيراني.

وهناك كذلك طاقم عمل آخر، سيعمل على الحد من نشاطات إيران في المنطقة، بما يشمل سورية وتلك المتعلقة بحزب الله في لبنان. ويسعى لمنع الوجود الإيراني في سورية، وصياغة سياسة مشتركة لمرحلة ما بعد الحرب الدائرة على الأراضي السورية، كذلك سيهتم الطاقم بموضوع الدعم الإيراني لحزب الله وحركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي".

أما مهمة الطاقم الثالث، فستتصبّ على التعامل مع الصواريخ البالستية الإيرانية ومنظومة الصواريخ المتطورة، ومحاولات إيران مد "حزب الله" بصواريخ متقدمة على مستوى الدقة، وإقامة مصانع لصواريخ من هذا القبيل في سورية ولبنان.

وبالنسبة إلى الطاقم الرابع، فسيهتم بالجهوزية المشتركة لاحتمال نشوب مواجهة في المنطقة قد تكون إيران شريكة فيها، وعلى وجه الخصوص مواجهة مع "حزب الله".

العربي الجديد، لندن، 2017/12/28

#### ٤٠. "إسرائيل" تكافئ ناورو بنظام صرف صحي بعد التصويت لصالحها بشأن القدس

حيفا: نظام لمعالجة مياه الصرف الصحي، بقيمة تناهز 72 ألف دولار أمريكي، "شامل النقل والتركيب"، هو "الجائزة" التي حصلت عليها جزيرة ناورو لاصطفافها إلى جانب إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية خلال التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة، قبل أسبوع، بشأن القدس. ففي حين صوتت 128 دولة، الخميس الماضي، لصالح قرار يرفض إعلان واشنطن "القدس عاصمة لإسرائيل"، صوتت 9 دول ضد القرار، هي: إسرائيل، الولايات المتحدة، توغو، هندوراس، غواتيمالا، جزر المارشال، ميكرونيزيا، بالاو، وأخيرًا ناورو، القابعة جنوبي المحيط الهادئ، والتي لا تتجاوز مساحتها 21 كيلومترًا مربعًا، وسكانها 359.11 نسمة فقط، لكنها تمتلك صوتًا، مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين، وكأي دولة أخرى في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وبحسب خبر أورده موقع "يديعوت أحرونوت" العبري، اليوم الخميس، فقد صادقت لجنة المناقصات في وزارة الخارجية الإسرائيلية، قبل تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة بنحو أسبوعين، على شراء نظام لمعالجة مياه الصرف الصحي، دون الإعلان عن مناقصة. هذا النظام (الجهاز) سيكون لاحقًا من نصيب ناورو، الجزيرة المستقلة الأصغر في العالم من حيث المساحة وعدد السكان. وترتبط ناورو بعلاقات جيدة مع دولة الاحتلال. وكان رئيسها، بارون فاكا، قد توجه لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، طالبًا مساعدته في الحصول على نظام معالجة لمياه الصرف الصحي، والذي يتلاءم مع الاحتياجات الخاصة للجزيرة، وسيخدم إحدى مدارسها. وعلق القنصل الفخري لجزيرة ناورو في إسرائيل، دافيد بين باساط، قائلاً "الإيرانيون حاولوا رشوة ناورو بميزانيات وتلقوا إجابة سلبية قوية. (في ناورو) يحرصون على التصويت إلى جانب إسرائيل. إسرائيل بالتنسيق معي ومع سفيرة ناورو، مارلين موزيس، المقيمة في نيويورك، تساعدنا أيضًا بالأدوية والأطباء الذين يقومون بزيارات تفقدية بشكل منتظم إلى بلادنا". إلى جانب ذلك، صادقت لجنة المناقصات في وزارة الخارجية الإسرائيلية، أخيرًا، على شراء محطة متنقلة لتحلية المياه بكلفة تصل إلى نحو 115 ألف دولار أمريكي بهدف إهدائها للهند، عشية زيارة نتنياهو المرتقبة إليها في 14 يناير/كانون الثاني القادم؛ وهي محطة التحلية نفسها التي شرب منها نتنياهو ورئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، خلال زيارة الأخير لإسرائيل في يوليو/تموز الماضي. وفي السياق، كشفت القناة الثانية الإسرائيلية، أمس الأربعاء، أن نتنياهو ينوي إقامة صندوق لمنح 50 مليون دولار لـ 50 دولة نامية، "لتشجيعها على التصويت إلى جانب إسرائيل في الأمم المتحدة".

العربي الجديد، لندن، 2017/12/28

#### ٤١. مؤتمر لمسلمي الولايات المتحدة يناقش القدس وأوضاع الجالية

بدأت في مدينة شيكاغو الأمريكية أعمال مؤتمر الجمعية الإسلامية الأمريكية والدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية. ويُعد هذا المؤتمر أحد أكبر التجمعات السنوية للمسلمين في الولايات المتحدة، ويستمر ثلاثة أيام. ويناقش المشاركون في المؤتمر الشؤون الدينية والاجتماعية والثقافية والحقوقية للمسلمين في أمريكا. وتستحوذ التحديات التي واجهت المسلمين خلال العام الأول من رئاسة دونالد ترامب- على حيز واسع من النقاش، ولاسيما فيما يتعلق بحظر السفر وخطاب الكراهية. كما يتناول المؤتمر التطورات في منطقة الشرق الأوسط، وعلى رأسها وضع مدينة القدس والحرب في اليمن والأزمة الخليجية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/29

#### ٤٢. عرب ميكرونيزيا.. عبدة المفاوضات

وائل قنديل

يقول الخبر إن وزراء خارجية ست دول عربية سيتجمعون في عمان في 6 يناير/ كانون الثاني، للتباحث بشأن قرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، نقل سفارة بلاده إلى القدس المحتلة. وفي التفاصيل إن هذه الدول هي الأردن ومصر وفلسطين والسعودية والإمارات والمغرب. هؤلاء في الحقيقة يشكلون ما جرى وصفه بمحور "عرب ترامب"، فهم الأكثر مواظبةً على أداء طقوس التطبيع، والالتزام بما يفرضه الرئيس الأمريكي المتصهين على جدول أعمال المنطقة، والأكثر حرصاً على طلب ودّه، والأشدّ سخاءً في دعمه، مالياً وسياسياً. السؤال الأساس هنا: لماذا يجتمع هؤلاء فقط، وبعيداً عن مظلة عربية جامعة، وما سر الإصرار على استبعاد الأطراف العربية الأخرى؟

يبدو من قائمة المجتمعين وكأنها قد شكلت على النحو الذي يرضي إسرائيل، فثلاث من الدول تحكمها أنظمة تستمد وجودها من الانخراط في علاقات تعاون سياسي وأمني وتجاري مع الكيان الصهيوني، وهي الأردن ومصر والسلطة الفلسطينية، فيما تبدي السعودية والإمارات حماساً متصاعداً للدخول في علاقات مباشرة مع الاحتلال، عبر صفقة القرن، وهو ما تقضه التصريحات الصادرة من تل أبيب، والزيارات السرية التي تتزايد الشهادات والدلائل على حدوثها، فضلاً عن أن المغرب تحتفظ بعلاقات مع الكيان الصهيوني منذ فترة طويلة.

يعني ذلك أن المطروح في المباحثات المنتظرة ليس وسائل لمجابهة قرار ترامب، وإنما محاولة فرض آليةٍ للتعايش مع القرار، أمراً واقعاً، ثم العودة إلى دائرة التفاوض العبثية، بعد أسبوعين من غليان الشارع العربي، غضباً من قرار تهويد القدس.

ولو وضعت إلى جانب ما سبق التهديدات والضغوط التي تمارسها عواصم عربية ضد رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، كي يخضع لإملاءات صفقة القرن، فإن الاجتماع لن يخرج عن كونه مناسبةً لمواصلة ابتزاز السلطة الفلسطينية التي لوتحت بإنهاء عملية السلام، وإلغاء اعتبار الإدارة الأمريكية وسيطاً أو راعياً للتفاوض.

الشاهد أنه، بعد مرور أسبوعين على قرار ترامب، وما تلاه من ردود أفعال في مجلس الأمن والأمم المتحدة، لم يتجاوز رد الفعل الرسمي العربي عن ذر الرماد في العيون، والكمون المؤقت أمام هبة الشارع العربي، ثم محاولات تبريدها بالرهان على عنصر الوقت، من دون أن تقدم عاصمة واحدة على اتخاذ إجراء عملي واحد ضد واشنطن وتل أبيب، وتوابعهما من الدول الصغيرة التي أيدت القرار الأمريكي.

وإذا كان الواقع يقول إن أياً من الأطراف العربية لا يستطيع الدخول في مواجهة مع الثنائي الأمريكي الإسرائيلي، فإنه كان من الممكن الإقدام على إجراءاتٍ وخطواتٍ أخرى، لا تورط أصحابها التهلكة. مثلاً، لو كان النظام الرسمي العربي جاداً حقاً في مجابهة مؤامرة تهويد القدس، فقد كان من المستطاع ببساطة شديدة معاقبة كل دولةٍ قررت أن تحذو حذو واشنطن، وتنتقل سفارتها إلى القدس المحتلة بسحب السفراء العرب منها، ومقابل كل سفارة تفتح في القدس، تغلق 22 سفارة عربية في الدولة التي استجابت للضغط الأمريكي الصهيوني.

ندرك تماماً عجزكم، ونعرف أنه لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، وأنه ليس في مقدوركم سحب سفرائكم من واشنطن، لكن تستطيعون فعل ذلك مع دولة ضئيلة الحجم، باعت نفسها مجتمعة بنحو عشرين مليار دولار دفعتها واشنطن لقاء التصويت في الأمم المتحدة لصالح إسرائيل، كما ورد على لسان تشارلز موران، المسؤول في الحزب الجمهوري الأمريكي.

هل سمعت أن دولة عربية واحدة قرّرت تجميد علاقاتها الدبلوماسية مع ميكرونيزيا (105 آلاف نسمة) أو ناورو (14 ألف نسمة) أو بالاو (20 ألف نسمة) أو جزر مارشال (53 ألف نسمة)؟ هل فكر أحد في الإقدام على إعلان موقف دبلوماسي ينتصر للقدس بمواجهة جزر ودويلات لا يزيد تعداد سكانها مجتمعةً عن نصف عدد الفلسطينيين في القدس المحتلة؟

الحقيقة أن الذين أعلنوها حرباً على قطر الشقيقة، لا يجروؤون، أو بالأحرى لا يريدون أن يفرضوا إجراءً واحداً من إجراءات الحصار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي التي فرضوها على الشعب

العربي في الدوحة، بل تقول الملهاة إن من دول حصار قطر من سبقت أمريكا وتل أبيب في اتباع آلية تقديم الرشى لجزر ودويلات متناهية في الصغر، لكي تساعد في الحصار. هؤلاء ليسوا أقل خضوعاً لمشيئة ترامب من ميكرونيزيا.

العربي الجديد، لندن، 2017/12/29

### ٤٣. السنوار وإيران: شباك حماس إذ تمزقها أهدافها الذاتية

#### صالح النعامي

دأب قائد حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار مؤخرًا وفي مناسبات عديدة على كيل المديح لإيران والإشادة بموقفها من القضية الفلسطينية وتشديده على إسناد طهران لحركته. لا أحد يحتاج في حق حماس في بناء تحالفاتها الإقليمية بشكل يخدم مصالحها، سيما في ظل تواطؤ العديد من الدول العربية وتأمرها على القضية الوطنية الفلسطينية.

لكن المعضلة تكمن أن خطاب السنوار يسهم في تقليص هامش المناورة المتاح لحركته في الفضاءات الداخلية والإقليمية والدولية (مع أن هذا الفضاء محدود أصلاً) من خلال مغازلة إيران على النحو الذي عبر عنه مؤخرًا، وكيل المديح لقاسم سليمان، القائد في الحرس الثوري.

وسيمد الخطاب الذي ينتهجه السنوار تجاه إيران القوى الداخلية والإقليمية والدولية التي تترصد بحماس والمقاومة الفلسطينية الشر الكثير من المسوغات لتبرير تأمرها على القضية الفلسطينية وتسويغ مواقفها العدائية تجاه الحركة.

فعلى الصعيد الداخلي يوفر خطاب السنوار الخطاب لمحمود عباس مبررًا للتخلص من المصالحة (التي لم يكن جادا في تحقيقها)، وسيمنح هذا الموقف المسوغ لإسرائيل أن تدعي أن أية حكومة ستشكل بعد المصالحة ستكون حكومة "إرهاب"، على اعتبار أنها حكومة متحالفة مع دولة "مارقة" في عرف العالم.

في الوقت ذاته، فإن مغازلة السنوار لإيران سيمكن الصهاينة مستقبلاً من بناء بيئة دولية وإقليمية لتسويغ العمل العسكري ضد غزة.

لا يليق بمكانة وقدر قائد يقف على رأس حركة مثل حماس أن يبدو وكأنه يخدم ماكنة الدعاية الإيرانية من خلال كيل المديح على هذا النحو لقاسم سليمان، بحيث يتم توفير مادة دسمة لقنوات الميادين والمنار وغيرها لتوظيف خطاب السنوار، على النحو الذي تمت معالجته في الآلة الإعلامية لإيران وأتباعها.

فعلى الرغم من أني ضد النفس المذهبي في تقييم المسائل، فإنه ليس من الحكمة في شيء أن يعتمد السنوار، الذي يقف على رأس أكبر حركة مقاومة سنوية في العالم، كيل المديح لسليمانى الذي ينظر إليها الكثيرون في العالمين العربي والإسلامي على أنه مجرم حرب بسبب ولوغه في دماء السوريين. وسيؤثر هذا الخطاب على موقف الكثير من قطاعات الأمة التي تناصر فلسطين وقضيتها وحركة حماس وسيخرجها.

حري بالسنوار أن يتعلم من الحوثيين أنماط مقاربة التحالفات الاستراتيجية والإقليمية. فعلى الرغم من أن القاصي والداني يعي تماما أن إيران هي الداعم الرئيس للحوثيين بالسلاح والتقنيات المتقدمة والتدريب، ناهيك عن الإسناد السياسي، إلا أن الحوثيين يصرون على الادعاء بأنه لا علاقة لإيران بجهدهم الحربي. مع العلم أن إيران تدعي نفس الأمر أيضا.

الحوثيين يصرون على هذا النفي من منطلق إدراكهم الحاجة لتقليص الأعباء السياسية والاستراتيجية والدعائية لتحالفهم مع إيران، وحتى يقلصوا ما أمكن من قدرة السعودية على إيجاد بيئة دولية لضربهم.

ولا حاجة للسؤال إن كان الدعم الذي تقدمه إيران لحماس يستحق أصلا تحمل هذه الأعباء ودفع هذه التكاليف.

موقع "عربي 21"، 2017/12/27

#### ٤. فلسطينيو العراق.. التغريبة مستمرة

##### نبيل السهلي

لم تتوقف معاناة اللاجئين الفلسطينيين في العراق منذ احتله الجيش الأمريكي في عام 2003، ووصلت إلى ذروتها بعد مقتل نحو خمسمائة منهم على يد قوى عراقية اعتبرتهم موالين للنظام السابق. وأدت مجازر ارتكبتها مليشيات طائفية متورة إلى تهجير 20 ألف من فلسطينيي العراق إلى أربعين دولة، تتحدر غالبيتهم من مثلث حيفا، إجزم وجبع وعين غزال، وحسب تقديرات، لم يتبق سوى أربعة آلاف لاجئ فلسطيني، يتمركزون في حي البلديات وسط بغداد.

وستكون معاناة من تبقى من اللاجئين الفلسطينيين في العراق مركبة، خصوصا بعد إصدار قانون قبل أيام مثير للقلق، يحرم الفلسطينيين في البلاد من امتيازات تمتعوا بها سبعة أعوام، ويلغي قانونا سابقا صدر عام 2001 أكد تلك الامتيازات، فأصبح اللاجئ الفلسطيني في العراق مقيما أجنبيا، بلا أي امتيازات، بعد سلب حقهم في التعليم والعلاج المجاني والبطاقة الغذائية، إضافة إلى إبعاد الموظفين منهم من دوائر الدولة ومؤسساتها. وكان القرار العراقي السابق ينص على معاملة

الفلسطيني كالعراقي في جميع الامتيازات وحقوق المواطنة، باستثناء حصوله على الجنسية العراقية، حيث منحه الحق في التوظيف والعمل في مؤسسات الدولة، وحق التعليم والصحة والعمل والتقاعد والبطاقة الغذائية الشهرية، والإعفاء الضريبي، وحق الاقتراض والمعاملات البنكية المختلفة، إضافة إلى منحه وثائق سفر، وإلزام السفارات العراقية بمعاملة حال مراجعتهم لها مثل المواطن العراقي. ويذكر أنه كان في حسابات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (أونروا) نشر خدماتها بين أربعة آلاف لاجئ فلسطيني في العراق في عام 1950، بيد أن الحكومة العراقية آنذاك رفضت ذلك، ووعدت بتقديم الخدمات والاحتياجات الضرورية للاجئين الفلسطينيين.

وتتبعي الإشارة إلى أن الوجود الفلسطيني في العراق قسري، فرضته ظروف نكبة 1948، حيث رفض اللاجئين التوجه بداية إلى العراق، ظناً منهم أن الإقامة المؤقتة بعد النكبة ستقضي بعد أسابيع معدودة، فأثروا الإقامة في دول الجوار، سورية والأردن ولبنان. وقد ارتبط اللاجئين الفلسطينيون بعلاقة نضالية قوية مع الجيش العراقي الذي كان متمركزاً ومدافعاً عن الساحل الفلسطيني، وخصوصاً قرى جبع وإجزم وعين غزال، فدفعت بهم المجازر الإسرائيلية، بعد ثلاثة أشهر من سقوط حيفا، إلى الهجرة، وتم ترحيل بضعة آلاف منهم في سيارات الجيش العراقي عبر مدينة جنين إلى العراق، بقيادة قائد الفرقة العراقية التي كانت في الساحل الضابط عمر علي. وبعد شهر من وصولهم، أسكنتهم الحكومة العراقية آنذاك في الكليات والمعاهد والمدارس والفنادق وغيرها. وعندما انتهت العطلة الصيفية، اضطرت الحكومة إلى نقل قسم كبير منهم إلى البصرة، حيث تم إسكانهم في معسكر الشعيبية. ونقلت عائلات إلى الموصل، وأعيد إسكان العائلات المتبقية في بغداد في نوادي الرافدين والعلوية والزوراء والرشيد وغيرها. وظل اللاجئين الفلسطينيون يتلقون المساعدات العينية من وزارة الدفاع العراقية حتى عام 1950، حيث أصبحت مسؤوليتهم على عاتق وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي أسست مديرية لرعاية شؤون اللاجئين الفلسطينيين فقط، وليس لها علاقة بباقي الفلسطينيين الذين وفدوا إلى العراق للإقامة فيه. وحددت تعريف اللاجئين الفلسطينيين إلى العراق بأنه "الإنسان الفلسطيني الذي هاجر من بلده المحتل عام 1948 ودخل إلى العراق، وأقام فيه، قبل 1958/9/25".

ولاعتبارات إنسانية، أجاز ضم الزوجة إلى زوجها الفلسطيني المسجل في المديرية قبل 1961، ولا يجوز ضم الزوج إلى الزوجة. ومنحت المديرية صفة اللجوء إلى من لهم أقرباء في العراق من اللاجئين الفلسطينيين، ممن دخلوا العراق قبل 1961/1/1. ويمنح اللاجئ الفلسطيني المسجل في العراق بطاقة شخصية، إضافة إلى وثيقة سفر تمكّنه من السفر إلى البلاد العربية والأجنبية. أما اللاجئين الفلسطينيون الآخرون الذين يقيمون في العراق، فإنهم يحملون جوازات سفر عربية غير

عراقية، أو وثائق سفر فلسطينية كانت تصرف للفلسطينيين في سورية ولبنان وغزة، وكانوا يقيمون في العراق بموجب إقامة سنوية، تتجدد حسب الطلب. والبادي أن معاناة من تبعوا من اللاجئين الفلسطينيين في العراق ستأخذ منحى خطيرا، مع استمرار الانقسام الفلسطيني وزيادة الضغوط الأمريكية على الفلسطينيين. وبهذا المعنى، فإن تغريبة فلسطينيي العراق مستمرة.

العربي الجديد، لندن، 2017/12/29

## ٤٥. عام تأرجح مستقبل نتياهو

### أحمد الطيبي

لم يتسم عام 2017 بأحداث دراماتيكية فيما يتعلّق بالصراع العربي - الإسرائيلي، وتحديدًا في المسار الفلسطيني - الإسرائيلي. فالاحتلال استمر في التعمق، والاستيطان استمر في التمدد، ولذلك صح القول إن الاستيطان عام 2017، خصوصا بعد اعتلاء دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، يستحق شعار "الاستيطان باق ويتمدد". كذلك لم تكن هناك تطورات دراماتيكية على الحدود لا جنوبا مع غزة، ولا شمالا مع لبنان، ولا حريا على الجولان مع سوريا، اللهم سوى استمرار تدفق مئات من الجرحى والمصابين غالبيتهم من "جبهة النصرة" إلى المستشفيات الإسرائيلية عبر القنيطرة.

والحقيقة أن هذا تماما ما أراده ويريده رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتياهو، بمعنى الإبقاء على الوضع القائم، لأن الاحتلال غير مكلف لا اقتصاديا ولا سياسيا ولا دبلوماسيا ولا عالميا ولا عسكريا. فقد طرح نتياهو فكرة تقول إن العالم العربي الممزق والنازف، إلى جانب استمرار الانقسام الفلسطيني (رغم الجهود الحثيثة لرأب الصدع بين حماس وفتح)، يبعد القضية الفلسطينية عن الأضواء وعن الاهتمام الدولي ويريح الاحتلال، بل إنه يطيل في عمره. والحقيقة أن هذا طرح صحيح ومنطقي. ولذلك كانت الأضواء مسلطة أكثر على أحداث إسرائيلية داخلية كان أهمها، ولا يزال، تحقيقات الشرطة الإسرائيلية ضد نتياهو ومن حوله والشبهات التي تحوم حوله بتهم كثيرة أخطرها الرشوة وإساءة الائتمان.

هذا الموضوع هو أكثر الأمور التي تشغل السياسيين في إسرائيل من ائتلاف ومعارضه، كما أنه الموضوع الأبرز في الصحافة والإعلام في إسرائيل في العام الذي يوشك على الانتهاء، وتحديدًا الأسباب الأخيرة، خصوصا أن نتياهو يدير معركة ضارية من أجل عرقلة التحقيقات ضده ومنع الشرطة من نشر توصياتها في عدة ملفات تتعلق به، لدرجة أنه دفع بنواب من "الليكود" لمحاولة سن

قانون يمنع الشرطة من تقديم توصياتها في ملفات التحقيقات التي تجري في هذه الأيام ضد نتتياهو. إلا أنه فشل في ذلك نظرا للمظاهرات الحاشدة في شوارع تل أبيب، وتردد بعض أعضاء الائتلاف الحاكم، مثل موشيه كحلون وزير المالية ورئيس حزب "كولانو"، في دعم هذا القانون الجارف، ولذلك تمت إعادة القانون ليستثني ملفات نتتياهو الحالية، ومن المتوقع أن تصدر الشرطة قرارها في هذه الملفات في الأسابيع القليلة المقبلة، وعندها سيكون وضع نتتياهو الجماهيري حرجا للغاية، خصوصا إذا كانت التهمة هي الرشوة.

الحدث الآخر في عام 2017 داخليا في المؤسسة السياسية الإسرائيلية، هو انتخاب آفي غاباي رئيسا لحزب العمل والمعسكر الصهيوني خلفا لإسحاق هيرتسوغ. آفي غاباي، الذي لم يكن منتصيا لحزب العمل سابقا، فاجأ الجميع وهزم هيرتسوغ وعمير بيرتس، وبُعِد انتخابه ابتمت له استطلاعات الرأي العام، وبدا كأنه سيكون منافسا جادا لنتتياهو في الانتخابات المقبلة، إلا أنه فاجأ حزبه والصحافة من جديد بتوجهه اليميني. فأطلق تصريحات مستهجنة داعمة للاستيطان، مدعيا أنه لا حاجة لتفكيك الاستيطان في اتفاقية سلام، وهاجم القائمة المشتركة ونوابها العرب، ثم تمادى وهاجم اليسار الإسرائيلي وادعى أنهم "نسوا كيف يكونون يهودا"، مما أثار ضده موجة من الانتقادات، وبدأ وضعه يتراجع في الاستطلاعات، بينما حافظ يثير لبيد، زعيم حزب "يش عتيد"، على مكانته بوصفه الحزب الثاني في الاستطلاعات بعد "الليكود"، والمنافس الأقوى، حاليا، لبنيامين نتتياهو.

إن ظاهرة تقمص مواقف اليمين في محاولة لاستقطاب أصوات المجتمع الإسرائيلي من المركز واليمين، التي يقودها كل من آفي غاباي ويثير لبيد، هي الدليل على أن التطرف والتشدد والعنصرية التي أصبحت تيارا مركزيا في المجتمع الإسرائيلي، تغلغت في الائتلاف والمعارضة وأصبح التطرف طريقا ونهجا رابحا وشرعيا.

أما أننا نتحدث عن التطرف والعنصرية، فهما لم يصيبا الجهاز السياسي فحسب، بل ترسخا وعششا في كل أجهزة ومؤسسات الدولة، خصوصا الشرطة التي قامت خلال هدم قرية أم الحيران في النقب بإطلاق النار وقتل أحد أصحاب البيوت، وهو الشهيد يعقوب أبو القيعان، بدم بارد، واتهمته الشرطة فورا بأنه ينتمي لـ"داعش" لتبرير جريمتها. إنه ضحية العنصرية كما تكشف بعد ذلك من بطلان رواية الشرطة وتهمها.

كذلك فقد استمر سيل التشريعات العنصرية في الكنيست، حيث تم تمرير ما يسمى "قانون كمينتس" الذي يسهل عمليات هدم البيوت العربية من دون الأخذ بعين الاعتبار الضائقة السكنية وانعدام التخطيط والبناء في البلدات العربية، جراء سياسات الحكومة الإسرائيلية المتعاقبة. وكذلك استمر سيل القوانين العنصرية الذي قاده الحكومة الإسرائيلية، وتنافس كل من نتتياهو و"الليكود" من جهة،

ونفتالي بينت وإييلت شكيد من "البيت اليهودي"، على من يتطرف أكثر ومن يسن قوانين أكثر عنصرية، تصدت لها "القائمة المشتركة"، وغالبا من دون أن ننجح في تغييرها نظرا لأفضلية الائتلاف العديدة.

"القائمة المشتركة" التي صمدت خلال كثير من الهزات الداخلية والأزمات الحزبية، كانت وما زالت خيار الجمهور العربي الأول. إلا أننا نمر أخيرا بأزمة ما يسمى "التناوب"، التي أدخلتنا جميعا في دوامة أضرت بالقائمة، خصوصا بعد تنفيذ التزام حزبي الجبهة والعربية للتغيير بالاتفاق واستقالة النائب المجتهد الدكتور عبد الله أبو معروف، وكذلك استقالة النائب الدينامو أسامة السعدي، فيما ما زال حديث التناوب يسيء جدا لمكانة القائمة في صفوف جماهيرنا في الداخل، ونأمل أن نستطيع الخروج من هذه الدوامة قريبا.

وينتظرنا القانون الأكثر تطرفا وهو ما يسمى بقانون القومية، الذي يجري العمل عليه في هذه الأيام بدفع من نتتياهو شخصيا، حيث ينص على تعريف إسرائيل بأنها "البيت القومي للشعب اليهودي"، وبأن حق تقرير المصير في هذا الوطن هو لليهود فقط، إلى جانب المساس بمكانة اللغة العربية كلغة رسمية.

صحيح أن خطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب كان خطابا لرئيس أمريكا، ولكنه كان إسرائيليا بامتياز وأثار جدلا حتى في إسرائيل من جهة، وفرحة عارمة في مكتب نتتياهو الذي شعر وكان دونالد ترامب يقدم له حقنة من المقوي في فترة حرجة في حياة نتتياهو السياسية، ويتبنى بالكامل رواية الاحتلال حول القدس. إلا أن تصويت العالم في الأمم المتحدة، 128 دولة ضد خطاب ترامب، كان صفة مدوية لترامب ولنتتياهو معًا، بالرغم من نجاح ضئيل لنتتياهو في شق الصف الأوروبي الذي بدأ يتمرس فيه دور الرئيس الفرنسي ماكرون كأبرز الزعماء الأوروبيين.

القدس التي انتفضت بكاملها عندما امر نتتياهو بوضع بوابات إلكترونية عند بوابات المسجد الأقصى فخرجت الآلاف، وكنا معهم، رافضين الدخول من هذه البوابات وليصلوا في شوارع القدس وأزقتها وفي باب الأسباط، حتى تراجع نتتياهو بفضل هذه الهبة الجماهيرية والضغط الدبلوماسي التي مورست عليه، فلسطينيا وارجنيا.

إننا نقرب من نهاية عام 2017 ويبدو أن العام المقبل، سيشهد انتخابات مبكرة في إسرائيل، غالبا بسبب التحقيقات ضد نتتياهو وانعكاسات هذه التحقيقات على الائتلاف الحكومي القائم. سينتهي هذا العام ونتتياهو رئيسا للوزراء، ولكن هل سينتهي عام 2018 وهو رئيس للوزراء؟ كثيرون في إسرائيل يشككون في ذلك.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/29

## ٤٦. تركيا.. تفخيخ صراع البحر الأحمر

ياسر محجوب الحسين

يبدو أن زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للسودان أيام 24 و 25 و 26 ديسمبر/كانون الأول الحالي، قد فحخت الصراع المكتوم حول البحر الأحمر.

وكانت العلامة البارزة في زيارة أردوغان، زيارته لبورتسودان وسواكن على الساحل الغربي للبحر الأحمر، اللتين تبعدان عن العاصمة الخرطوم نحو 675 كيلومترا. ليس هذا فحسب، إذ أعلن أردوغان من هناك موافقة نظيره السوداني عمر البشير على خطة تركية لتطوير جزيرة سواكن التي تضم منطقة أثرية تاريخية تعود للحقبة العثمانية، الأمر الذي صب مزيدا من الزيت على صراع النفوذ المتنامي في البحر الأحمر في ظل تعقيدات إقليمية مستعصية.

وحاول الجانبان السوداني والتركي تفادي استفزاز الدول الإقليمية، بالإشارة إلى أن الاتفاق يهدف إلى ترميم الآثار وتنشيط السياحة. وقال أردوغان إن "بلادته تهدف إلى ترميم ما دمره الاستعمار البريطاني للجزيرة التي كانت يوما مركزا للدولة العثمانية في البحر الأحمر"، وأكد أن "الجزيرة ستكون بمثابة قاعدة انطلاق الأتراك نحو الديار السعودية في طريقهم لأداء الحج والعمرة، ضمن سياحة مبرمجة".

بيد أن تقارير تحدثت في نفس الوقت عن وجود ملحق سري للاتفاق، في إشارة إلى جانب عسكري وسياسي يتعلق بالصناعات العسكرية بين بلاده والسودان، خاصة أن محللين أتراكا تحدثوا عن الأهمية الاستراتيجية والعسكرية لجزيرة سواكن والنابعة من أهمية البحر الأحمر باعتباره ممرا مائيا شديد الأهمية لكل القوى الدولية.

فما انعكاسات الخطوة على صراع النفوذ في البحر الأحمر؟ في ظل دخول كل من تركيا وروسيا على الخط، الأمر الذي يعيد رسم النفوذ في البحر الأحمر ويعكس بالضرورة تغييرا في خريطة التحالفات الإقليمية في منطقة البحر الأحمر الملتهبة بالصراع في اليمن والأزمة الخليجية وحصار دولة قطر، وغير بعيد عن تقاطعات القضية تنازل مصر عن جزيرتي تيران وصنافير عند مدخل خليج العقبة شمال البحر الأحمر للسعودية.

### ممر مائي استراتيجي

ظل البحر الأحمر منذ زمن موغل في القدم مسرحا للصراع الدولي بين القوى العظمى في فترات تاريخية متعاقبة. وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، دخلت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي

السابق في نطاق الصراع والتنافس على البحر الأحمر، لفرض نفوذهما على هذه المناطق والاستحواذ على مزاياها الاستراتيجية والسياسية والجغرافية والاقتصادية. وترتكز أهمية البحر الأحمر الاستراتيجية بشكل أساسي إلى موقعه الجغرافي المؤثر في العلاقات الإقليمية والدولية. ويقع هذا البحر متوسطا قارات العالم القديم الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا، ويشكل إضافة لذلك نقطة التقاء استراتيجية بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي. ومثل العام 1869 نقلة نوعية في الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر، وذلك بالتزامن مع افتتاح قناة السويس في مصر لتربطه لأول مرة بالبحر الأبيض المتوسط، فيصبح أقصر وأسرع ممر بحري بين الشرق والغرب، وبديلا في ذات الوقت لطريق رأس الرجاء الصالح الطويل في حركة التجارة الدولية. ولاحقا ومع اكتشاف النفط الخليجي الذي أصبح أكبر مشغل لماكينة الصناعة الأوروبية والأمريكية، تحول البحر الأحمر إلى طريق نفطي استراتيجي. وفي نفس الوقت أصبح ممرا لنقل السلع المصنعة من أوروبا إلى أكبر سوق لها في آسيا وأفريقيا، لتدخل كل من الصين واليابان والهند في زمرة القوى الاقتصادية العالمية المؤثرة التي يمثل لها البحر الأحمر ممرا حيويًا لتجارتها وحراكها الاقتصادي. ويشكل البحر الأحمر همزة وصل بين الأساطيل البحرية في البحر المتوسط والمحيط الهندي، وهو الطريق الرئيسية التي تسلكها القوى الدولية لتحريك قواتها بين قواعدها المختلفة والمنتشرة حول العالم ونقلها إلى مناطق النزاع.

### التحالفات الإقليمية والدولية

الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر وتقاطعات مصالح القوى الدولية والإقليمية تعمل على استدامة المخاطر المحدقة بأمن هذا الممر الحيوي، وهي كثيرة ومتنوعة ومطرودة. وأصبح النفوذ في هذا الممر -وحوله- هدفا لقوى إقليمية مترسخة مثل روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، أو صاعدة مثل تركيا وإيران وإسرائيل. وتتدلق مجمل أوضاع البحر الأحمر في مسار جيوسراتيجي ذي إسقاطات طويلة الأمد على المنظومة الدولية والإقليمية.

واليوم ثمة محوران، الأول: الولايات المتحدة الذي يضم السعودية ومصر والإمارات وإسرائيل من طرف خفي. والمحور الثاني: روسيا ويضم تركيا وقطر والسودان. فيما تبدو إيران متربصة بالبحر الأحمر من البوابة اليمنية. وهي إن كانت واضحة العداء للمحور الذي يضم السعودية، فإنه لا يمكن تصنيفها بأي حال ضمن المحور الذي يضم تركيا. ولذا يصبح القول إن المنطقة تشهد تحولا جديدا يضم نظاما متعدد التحالفات أكثر من كونه نظامين أو تحالفين، الأمر الذي يعزز فرضية عدم الاستقرار.

ويبدو أن الرئيس أردوغان يعطي أهمية للتواجد العسكري في البحر الأحمر عبر البوابة السودانية، ولا يخفي عزمه إعادة نفوذ تركيا إلى القارة السمراء كما كانت قبل قرن من الزمان، إذ حظيت جزيرة سواكن السودانية بمكانة مهمة في عهد الدولة العثمانية، وكانت مركزا لبحريتها في البحر الأحمر، وضم مينائها مقر الحاكم العثماني لمنطقة جنوب البحر الأحمر بين عامي 1821 و1885.

وتراقب تركيا ما يجري في منطقة البحر الأحمر التي تشهد تنافسا محموما للسيطرة والتوسع، فقد سلّمت مصر جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، كما تسعى إسرائيل لإقامة مشروع قناة إسرائيلية موازية لقناة السويس، فضلا عن قناعتها بأن البحر الأحمر والسودان يشكلان معبرا مهما للتعاون التجاري والأمني مع دول أفريقيا.

ومن جهة أخرى، وربما بسبب صعوبة انضمام تركيا لمنظومة الاتحاد الأوروبي، لجأت أنقرة إلى تكثيف انخراطها في المنطقة عموما، ووظفت علاقتها -على سبيل المثال بقطر- تحقيقا لهذا الهدف، ودفعت الأزمة الخليجية وحصار قطر نحو تعميق التعاون بين أنقرة والدوحة، حيث عمد الطرفان إلى تفعيل التواجد العسكري التركي في قطر. ومعلوم أن لدى تركيا قاعدة عسكرية في الصومال، وتعكف على تدريب نحو 11 ألف جندي صومالي.

كما حرصت تركيا على تعزيز علاقاتها مع موسكو وتجاوزت بسرعة أزمة إسقاط الطائرة الروسية، بل وقعت اتفاقا لاستيراد منظومات دفاع جوي روسية تسمى "إس 400". وفي هذا الإطار عقدت مباحثات تركية قطرية سودانية في الخرطوم بالتزامن مع زيارة أردوغان لها، على مستوى رؤساء الأركان في الدول الثلاث.

في ذات الوقت اتفقت قطر مع السودان على إنشاء أكبر ميناء على ساحل البحر الأحمر، وسط تنامي التعاون بين البلدين في العديد من المجالات. وتتوي قطر أيضا تطوير ميناء بورتسودان ليكون أكبر ميناء للحاويات يخدم السودان وجيرانه. الأمر الذي يبطل مستقبلا آثار الحصار المفروض عليها من جانب المحور السعودي. والميناء السوداني الجديد حال إنشائه سيكون مركزا اقتصاديا حيويا مهما، يؤثر على ميناء جبل علي في دبي وبقية الموانئ التي تسيطر عليها الإمارات في القرن الأفريقي، كما سيعزز من نفوذ قطر على ساحل البحر الأحمر.

وفي إطار هذا الحلف غير المعلن، تسعى روسيا لموطئ قدم في منطقة البحر الأحمر بعد سيطرتها على الأوضاع في سوريا. ومن هنا أتت فرصة العرض السوداني مغرية كثيرا لروسيا. وكان الرئيس السوداني البشير قد طرح في زيارته الأخيرة لروسيا نوفمبر/تشرين الثاني الماضي على نظيره الروسي فلاديمير بوتين، فكرة بناء قاعدة عسكرية روسية على ساحل البحر الأحمر، في إطار

التعاون العسكري بين البلدين والتأمين وحماية السودان من التريصات الخارجية وخاصة التحركات العدائية للولايات المتحدة الأمريكية.

من جانبها تحاول إيران السيطرة على مضيق باب المندب البوابة الجنوبية للبحر الأحمر عن طريق حلفائها الحوثيين، وتنافس السعودية في النفوذ على اليمن، وبالمقابل تكسب ثقلا إقليميا وسياسيا واقتصاديا، وكذلك تمتلك وجودا عسكريا في عدد من الدول التي تطل على البحر الأحمر، مثل إريتريا التي اتجهت إلى التحالف مع طهران نكاية بواشنطن التي تناصبها العدااء. وتستطيع طهران من خلال علاقتها مع أسمر تهديد المصالح الأمريكية والغربية، عبر تعزيز حضورها في باب المندب.

## محور السعودية مصر إسرائيل

أما محور السعودية ومصر والإمارات، ومن خلفه الولايات المتحدة وإسرائيل، يعمل في اتجاهات مختلفة على السيطرة والنفوذ في البحر الأحمر؛ وتعتبر مصر البحر الأحمر مكانا استراتيجيا ومهما لأنها القومي بشكل خاص، لاعتماد اقتصادها بشكل كبير على ما تدره قناة السويس من مدخول. فيما تعتبر إسرائيل البحر الأحمر استراتيجيا بشكل خاص، لأنه يعتبر منفذها التجاري مع دول آسيا. ومن قبل بنت الولايات المتحدة الأمريكية أكبر قاعدة عسكرية لها في أفريقيا، بدولة جيبوتي التي يتمركز فيها نحو أربعة آلاف جندي.

وتمكنت السعودية من خلال الحرب في اليمن، من السيطرة على عدد من الموانئ المهمة المطلة على باب المندب والبحر الأحمر، فيما تهدف حليفاتها الإمارات إلى السيطرة على ميناء الحديدة وهو ثاني أكبر موانئ اليمن، كجزء من الاستراتيجية الإماراتية في محاولة السيطرة على أهم الموانئ البحرية في الإقليم.

على صعيد آخر كان تسليم مصر جزيرتي تيران وصنافير للسعودية بعد اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين البلدين في أبريل/نيسان 2016، قد فرض وضعاً جيوسراتيجيا جديداً، مكن السعودية من السيطرة على مناطق استراتيجية في البحر الأحمر. وتتحكم جزيرتا تيران وصنافير في مدخل خليج تيران الممر الملاحي الرئيسي المؤدي إلى ميناء إيلات الإسرائيلي على خليج العقبة. لكن انتقال الجزيرتين إلى السيادة السعودية كان محملا بالالتزامات الواردة في اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية، مما يعني أن السعودية ستحل طرفا ثالثا في هذه الاتفاقية، وهذا يعني عمليا وجود علاقات سعودية مع الجانب الإسرائيلي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/28

٤٧. صورة:



امراة فلسطينية تتشاجر مع قوات الاحتلال خلال احتجاجات تطالب بإطلاق سراح عهد التميمي أمام معتقل عوفر  
القدس العربي، لندن، 2017/12/29